

الشعر و الشاعر

٢٢ قصيدة في الابداع والمبدع

إعداد
عبدالعزيز السريع







٢٢ قصيدة في الابداع والمبدع

إعـــداد
عبدالعزيز السريع

الكويت 2001 Kuwait
عاصمة للثقافة العربية Arab Cultural Capital

راجعه
عبد العزيز جمعة

الاخراج
محمد العلي

الصف والتنفيذ
أحمد متولي   أحمد جاسم

مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري
تلفون : 2430514 ـ فاكس : 2455039 (00965)
الكويت

2001

تصديـر

في مختلف عصوره، بقي الشعر العربي ذلك الفن الراقي ذو الكلمة الآسرة والنغم الرائع، والقول الفصل في شأن القبيلة، ومن ثم المجتمع والأمة والوطن، وظلّ متصدراً كل الفنون القولية الأخرى، كما بقي الشاعر الذي تبوأ منزلة متقدمة بين قومه، يلقى كل تقدير، ويؤخذ شعره على أنه الناطق باسمهم والمعبر عن آمالهم وتطلعاتهم في السرّاء والضرّاء.

وقد طرق الشعر العربي في عصوره المختلفة سائر الأغراض من وصف وغزل، ومديح وهجاء، ووعظ وحِكم وتصوف ورثاء، إلى آخر ما هنالك من أغراض لهذا القول الفني الرفيع، وفي كل هذه الأطر كان الشاعر يعبر أحياناً عن نفسه، وينوه بدوره، وبقوة تأثير شعره أحياناً أخرى، ولكن هذا النوع من التعبير بقي قليلاً عند مقارنته بأغراض الشعر الأخرى، لأن الشاعر يعلم أو – في الأقل – يفترض أن عامة قومه، فضلاً عن خاصتهم، يدركون أهميته كشاعر ويقدّرون قيمة ما يبدع من شعر.

من هنا استقر رأي مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، أن تنظم ضمن إسهاماتها في الاحتفاء بالكويت عاصمة للثقافة العربية للعام ٢٠٠١، مسابقة للشعر العربي يكون موضوعها الحصري «الشعر ودوره في ماضي الأمة وحاضرها ومستقبلها، ودور الشاعر ومعاناته وتطلعاته»، ورصدت الجوائز للقصائد الثلاث الأولى.

وكدأب شعراء العربية الكرام تلقت المؤسسة كماً كبيراً من القصائد، وكان إقبالهم على المشاركة في هذه المسابقة لافتاً، شأن كل المسابقات التي تنظمها

المؤسسة، الأمر الذي يبشر بأن الشعر وقائليه بخير، وأن هذا الإبداع العربي الأصيل يتعافى سريعاً ويندفع إلى مقامات عالية، تنبئ بعودته إلى دوره المعهود واسترداد الشاعر مكانته العالية والمفترضة التي لا يروم عنها بديلاً، ومما يثلج الصدر أن هذا الإقبال مؤشر لا يخطئ إلى أننا - وبحمد الله - نسير في الطريق الصحيح الموصل إلى مقاصد الأمة، وحفظ تراثها التليد وتوظيفه لرفعة شأن حاضرها وازدهار مستقبلها.

وإذ أهنئ جميع الشعراء المشاركين في هذه المسابقة، وأخص بالذكر الشعراء الثلاثة الفائزين، أشكر الأساتذة المحكمين، والأخ الأمين العام للمؤسسة ومعاونيه، على ما بذلوه من جهود طيبة في إخراج هذا الديوان إلى حيز الوجود.

ويسرني أن أقدم لأعزائي دارسي الشعر وعشاقه ديوان «شعر وشاعر» متضمناً خلاصة ما تم اصطفاؤه من كمٍّ كبير من خيرة القصائد المشاركة في المسابقة التي شارك فيها حوالي خمسمائة شاعر، آملاً أن يحقق هذا الديوان كل الفائدة المرجوة منه، مقرونة بأرقى أنواع المتعة من خلال هذه القصائد المختارة، التي قالها الشعراء في فنهم وأنفسهم، ولعل هذا من أصعب ضروب القول.

والحمد لله أولاً وآخراً.

عبدالعزيز سعود البابطين

الكويت في ١/١٠/٢٠٠١م.

بين يدي «الشعر والشاعر»

الشعر ديوان العرب، وسجل مفاخرهم ومآثرهم ووعاء كامل وحافل لتاريخ هذه الأمة العريقة منذ أن وجدت، ولذا تصعب الكتابة عن أمراء الإبداع والفصاحة والبيان، ولكن دافعنا في ذلك هو التعريف بخطوات إنجاز هذه المسابقة التي انبثق عنها هذا الديوان الخاص «شعر وشاعر».

لقد رأت مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري حصر هذه المسابقة في موضوع واحد، يتسم بالأهمية البالغة، ألا وهو «الشعر ودوره في ماضي الأمة وحاضرها ومستقبلها، ودور الشاعر ومعاناته وتطلعاته»، وذلك لعدة أسباب من أهمها جعل موضوع المسابقة موحداً تسهيلاً للحكم على المجموع من خلال موضوع واحد، ورصد رؤى المبدعين لموضوع هم منه وهو منهم في الصميم، وكذلك لقلة ما قيل في الشعر كفن وفي الشاعر كمبدع، مقارنة بأغراض الشعر الأخرى الواسعة والعديدة والممتدة.

وكانت المفاجأة سيلاً من القصائد في هذا المضمار مقارنة بمحدودية الفرص مما أعاد إلى الأذهان ذلك السيل الدافق من القصائد عندما وجهت المؤسسة نداءها إلى شعراء الأمة العربية لإصدار ديوان الشهيد محمد الدرة.

ولقد استمر تسلّم القصائد منذ الإعلان عن المسابقة في بداية هذا العام وحتى يوم ٢٠٠٠/٦/٣٠، حيث تجمع لدى المؤسسة (٤٨٧) أربعمائة وسبع

وثمانون قصيدة كمجموع كلّي لعدد القصائد المشاركة عرضت على لجنة فنية من الباحثين في الأمانة العامة للمؤسسة، للنظر فيها شكلياً ومن حيث مطابقتها لشروط المسابقة، فاستبعدت اللجنة (٢٠١) مائتي قصيدة وقصيدة، لأسباب موضوعية وفنية، منها أن هذه القصائد إما خارجة عن نطاق موضوع المسابقة، أو أنها منشورة سابقاً، أي ليست منظومة خصيصاً للمتاسبة، أو لضعفها الفني الواضح بحيث لا ترتقي إلى مستوى عرضها على التحكيم.

وبقي (٢٨٦) مائتان وست وثمانون قصيدة أرسلت لأعضاء لجنة التحكيم، وكان الأردن أكثر البلدان مشاركة في المسابقة حيث وردنا منه (٧٨) قصيدة، تليه مصر حيث شاركت بـ (٧٣) قصيدة فالجزائر (٣٣) قصيدة، اليمن (١٩) قصيدة، السودان (١٨) قصيدة، سورية (١٦) قصيدة، موريتانيا (١٢) قصيدة، المغرب (١٠) قصائد، (٩) قصائد من كل من لبنان وتونس، قصيدتان من السعودية، وقصيدة واحدة من كل من: الإمارات، العراق، سلطنة عمان، فلسطين، قطر، أذربيجان، وقصيدة واحدة من جهة غير معلومة.

جدير بالذكر أن الشاعرة العربية تفاعلت مع موضوع هذه المسابقة حيث شاركت (١٤) شاعرة عربية في إرسال قصائد عرضت على المحكمين، من بينها قصيدة «صهوة الضاد» للشاعرة نبيلة الخطيب التي فازت بالجائزة الأولى للمسابقة.

وقد تسيّد عمود الشعر أغلبية القصائد، إذ كان عدد القصائد العمودية (٢٤٩) مائتين وتسع وأربعين قصيدة، أي ما نسبته (٨٧٪) من إجمالي القصائد التي ارتقت لمستوى العرض على المحكمين، وكان عدد قصائد التفعيلة (٣٦) قصيدة أي ما نسبته (١٢،٥٨٪) من الإجمالي، وكانت هناك قصيدة واحدة زاوجت ما بين العمود والتفعيلة.

وقُبيل إقفال باب القبول أصدر السيد رئيس المؤسسة قراراً بتاريخ ٢٠٠١/٦/٢٥ بتشكيل لجنة تحكيم تضم ثلاثة أساتذة من خيرة العاملين في حقول الشعر واللغة والنقد، وطلبنا منهم - كلاً على حدة - أن يختار القصائد الثلاث الأولى للفوز بالجوائز، إضافة إلى ترشيح أفضل (٢٠) عشرين قصيدة من وجهة نظر كل محكم، سعياً إلى إصدارها في «ديوان شعر وشاعر» كأثر يوثق هذه المسابقة، ويبقى بين أيدي المتلقين والباحثين والدارسين بعد أن تنتهي هذه الاحتفالية بنهاية هذا العام.

وهكذا تجمع لدينا (٦٠) ستون قصيدة منتقاة من بين (٢٨٦) مائتين وست وثمانين قصيدة، وعند إزالة التكرار والتداخل بين اختيارات المحكمين الكرام، بقي لدينا (٤٧) سبع وأربعون قصيدة، اختارت المؤسسة من بينها أفضل (٢٢) اثنتين وعشرين قصيدة لنشرها في هذا الديوان الذي نرجو أن يسعد القارئ العزيز بما يحتويه من جميل القصائد ورفيع الإبداع. لأنه صفوة اختيار المحكمين ومن ثمَّ صفوة اختيار المؤسسة، فهو بهذا اختيار من الاختيار.

والله أسأل أن ننتفع بتراثنا التليد، لا للافتخار به فحسب، ولكن للاتعاظ به، واستثماره لصالح حاضر الأمة وازدهار مستقبلها، فإن هذا الحاضر وذلك المستقبل لا يكونان منبتّين عن الماضي لأية أمة تحترم ذاتها وتاريخها.

ولله الحمد والمنة وهو ولي التوفيق.

عبدالعزيز السريع

الزبير دردوخ

سكَراتُهـا!!

الشِّعرُ يبني طُموحاتي ويهدمُها
فكيفَ أمحو خيالاتي.. وأرسمُها ؟!!
تأبَى القصيدةُ تأتي حينَ أسرجُها
كالعادياتِ.. وتأبى حينَ أكتمُها !!
كأنّها فرسٌ.. تأبى لصهوتها
أن تُمتطَى.. غيرَ أنّي سوفَ أُرغِمُها ؟!!
كأنها فرسٌ للبرقِ.. أخْيِلَتي
مشكومةٌ بسناها حين أشكمُها !!
لها صهيلُ معاناتي.. وفارسُها
أنا.. إذاً بلجامي سوف ألجمُها !!
لها قوائمُ ريحٍ بالذُّرى احتفلتْ
لأنّني كالذرى تغريكَ أنجُمُها
لأنني فارسٌ تأبى فراستُه
عليه أن ينْكفي.. والموتُ يلطمُها !!

الزبير عبد الحميد دردوخ
«فتى الأوراس»

- جزائري من مواليد عام ١٩٦٥م.
- يعمل في التدريس.
- نشر الكثير من قصائده في الصحف والدوريات الأدبية في الجزائر ولم يصدر ديواناً بعد.
- فاز بالجائزة الأولى في مسابقة ديوان الشهيد محمد الدرة.

تأبى فروسيتي أن تُستباحَ ذرىً

منّي.. وأبلغ غصّاتي.. وأعدمُها !!

قد ألزمتْني طِراداً عشتُ أدفعُه

إنّي إذاً بطرادي سوف أُلزمُها !!

لي عندها ألفُ ثأرٍ عشتُ أطلبُه

عاشتْ.. ولا عشتُ لو أنّي أسلّمُها !!

ها قدْ ترجّلْتُ عن عرشي لأقبِسَها

منْ نارها.. وفراشي سوفَ يلثُمُها !!

كانتْ على شطِّ منفاها تغازلُني

لعلّني بثرى قلبي أُلملِمُها !!

راودتُها اعتصمتْ منّي بفتنتها

وراودتْني.. فمن منّي سيعصمُها ؟!!

من لي بهنّ خيالاتي وأجنحتي

إذا استفزّ بلاغاتي لها فمُها ؟!!

ما ضرّني أبداً أنّي فنيتُ بها

إذا قبستُ لهيباً حين أصدمُها !!

رفرفتُ حولَ سناها وهْي لاهبةٌ

كي أصطلي بلظاها حينَ ألهمُها !!

حفيفُ أجنحتي يسمو بطائرهِ

إلى رؤىً تتناءى.. وهو يرسمُها !!

نتَّـفتُ ريشي على أعـتــابِ حــافـرها

ورحتُ أزْجي قـرابيني وأوهمُــهـا..

أنّي قـتـيلُ هواها.. وهْي قــاتلتي

لكنَّني عن عُراها سوفَ أفصِمُـها !!

لي ومـضُـهـا.. ولها ومـضي تضَرّمُهُ

بُروقُــهــا.. وَسَنَا برْقي يُضَــرّمُــهـا

طريدتي هي.. تَستـعْصي فاقـحَمُها

طريدها أنا.. يغـشـاني عـرَمـرَمُـهـا !!

لهــيـبُـهـا بشـواظِ النار يرجـمُني

فصيحُها كان يرميني.. وأعجَمُها !!

الجـاحـداتُ قـوافـيـهـا مطالعُـهـا

والواضـحـاتُ مـعـانيـهـا.. ومُبـهَمُها

حــافي الفـؤاد إلى مـعنًى أحــاولُه

فـإن تأبَتْ مـعـانيـهـا أُتمْتِمُـهـا !!

ســـرى بيَ الطيفُ إيماءً.. وتكنيـــةً

إلى منافِ قَـصـيَّـاتٍ أزمْـزِمُــهــا !!

شـربتُ كـاسـاتِهـا والليلُ يغـمُـرني

بالسُّهد حتى حـلا لي فيـه علقَمُـها !!

إلى غِـمـار مــداها خُـضْتُ أبحُـرَها

موجاً، فموجاً.. إلى أنْ دَرّ موسِمُها !!

قطَرتُهـــا برؤى روحي وأخْـــيلَتي

والطيفُ يسـرق أهدابي ويوشِمُـهـا

حرفاً فحـرفاً.. إلى أن صَبَّ رجرَجُـها

في خـافقي.. وبَنَا من نحـرها دمُـهـا !!

مـــا ضــرّني أبداً أني بَـلِيتُ بـهـــا

ففي ثرى لغـتي تحـيـا.. وأعظُمُـهـا

قـتـيلُهـا أنا في صمـتي.. وأقـتلُهـا

لو أنني بِلُغَى صـمـتي أُترْجِمُـهـا !!!

****

حسن شهاب الدين

الفارس الأخير(*)

السماوات شرفةٌ لجبيني
فاتْبَعيني على دروب يقيني
آخرُ الكون.. أولُ الشعر.. هذي
خفقةُ النور في المدى تدعوني
خفقةٌ ثم يهبط الأفق.. إني
أولَدُ الآن من مجازٍ وطين
فابزغي الآن.. واصعدي سُلَّم الرو
حِ، اشهديني في لحظة التكوين
إنني الفارس الأخير وهذي
جمرة الحرف أورقتْ في يميني
أحْمِلُ الأرض بالكلام المُقفَّى
لنهاياتِ عالَمٍ من لحون

حسن علي حسن شهاب الدين

- من مواليد القاهرة عام ١٩٧٢.
- يحمل ليسانس الآداب والتربية.
- يعمل مدرساً للغة العربية.
- نشر معظم شعره في المجلات والصحف في مصر والبلاد العربية.
- له ديوان: «شرفة للغيم المتعب» عام ٢٠٠٠.
- حصل على المركز الأول في مسابقة المجلس الأعلى للثقافة بمصر ١٩٩٨.

(*) القصيدة الفائزة بالجائزة الثالثة في مسابقة «شعر وشاعر» التي نظمتها المؤسسة بمناسبة اختيار الكويت عاصمة للثقافة العربية للعام ٢٠٠١.

أرسم الصبحَ فوق ريشِ القوافي
ثم أرميه من أعالي الحنين
أو أَنُسُّ النجومَ في شُرُفاتٍ
عابرات بوجه ليلٍ حزين
فاشربي من يديَّ آخر ضوءٍ
لنهارِ القصيد.. ثم اتْبَعيني

كانت الأرضُ... – هل تُرى كانت الأرْ
ضُ، وفي أيِّ عالَمٍ تحتويني
كانت الأرض قبضةً من قوافٍ
مطفاتٍ على سرابِ غصون
لا رؤًى ثَمَّ.. لا صلاة ضفافٍ
تمنح الصمت غيمةً من رنين
خلف هذا المدار تصعد شمس الرْ
روحِ ظمأى خيالِ أفقٍ سجين
لم تكن أنتَ غير طائرِ حُلْمٍ
حطَّ بِاسْمِ الحياة بين الجفون
أوغَلَ الموجُ في خُطاك ارتباكًا
واستباحتْكَ تمتماتُ الظنون
كنت ذاك الذي على قُبَّةِ الري
ح، وحيداً يضيءُ عرس الأنين
الزَّمانُ / الوجودُ / زنبقةُ البحْ
ر/ المسافاتُ.. بين كافٍ ونون

بينمــا أنت طائرٌ خَــضَّبَ الغــيـ
مَ جـنـاحـــــاهُ بـاللـظـى والجـنـون

مــا اســمُــهُ ابنُ الزمــانِ.. أولُ لحنٍ
شقَّ هذي الســمــاءَ بـاليــاســمـين
مــانِحُ الأرضِ مــوعــداً لـتُــصلّي
غــازِلُ الروحِ من خــيــوطِ الشـجــون
ســاكبُ الـبـحــرِ في ســفين قــصــيـدٍ
مُطلقُ البــحــرِ في دمــوع السُّــفين
ســـاحـــرٌ.. ربّمـــا فكَمْ أبصــــروهُ
وهْو يُحــيي قــصــيــدةً من سكون
كــاهنٌ.. فـهْـو في ذهولِ طُقـوسِ الشـْ
ـشِــعــر، يُوحي نبـــوءةً للسنين
ربّمـــــا لم يكن.. وهل تـتــــجلّى
صلواتُ الوجـــودِ ملءَ العــيـــون
مـــثلمـــا الضـوء.. مــرُّ عـبــر المرايا
مـــثلمـــا الحلم في مـــدى الزيتـــون
كـــان غــيــبــاً فــبـشُــرتْ كلمــاتُ
باكــتــمــالات حلمـــهـــا المكنون
شــاعــرٌ.. قــالتِ السُّــمــاء.. وراحتْ
تنفـخ الروحُ في مـــــدًى مــــوزون
شــاعــرٌ.. فــالنهــارُ عــرسٌ مُــقَــفًّى
يُشـــعلُ الصـــوتَ وردةً من حنين

يا دروب الرؤى.. أمَـــــرُ عليكِ الـ

آن وَحْـيُ مـــــــجنَّحُ التلوين؟

إنه الآن في دمي يشــــهــــد النا

رَ، بأســـمـــاء عُــرْيِهـــا تطويني

يوغلُ الشِّـــعـــرُ في مــدارات ذاتي

ويناقــسى شـــمــوسِــهِ يكويني

مُـدَّ كـفّــاً.. وَحْيَ القـصـيـد فـإني

قـــاب حلمين من يقين اليـــقين

مُدَّ كـفّـاً واصـعـدْ مـعي سُلَّم الرو

حِ، نعـــيــــدُ الوجـــودَ للتكوين

نبـــدأ الشِّـــعـــرَ مـرةً من صــلاةٍ

من رمـــادٍ.. من أدمعٍ.. من جنون

في دمي تهـدرُ الحـيـاةُ فَـهَـبْنِي

كلمـــاتٍ بغــيــر حـــدٍّ وحين

وَأَمُـــرِ الأفقَ يعْــبُــرِ الآن صــوتي

وَأَمُـــرِ البـــحـــرَ يطوِ ذات النون

****

حسن عبد راضي

رسالة متأخرة
إلـى الشريف الرضـي

عَـبَـر الـقـرونَ فــتىً أغــرُّ مُــجــيــدُ
تطوي الصّــحــارَى خَــيلُهُ وتَرودُ

ألْفٌ مـن السَّنواتِ تَـلـهثُ خـلـفَــــهُ
شـــابتْ نـواصــيـــهُنَّ وهْوَ جَــديد

يســـري ولِلّيلِ المهـــيــمنِ سَطوةٌ
والشــمسُ في حَـدَقِ الصّبـاحِ تميـد

تَتَــقــاصَـــرُ الفلواتُ عن خَطواتِهِ
فــتــهـــائمٌ أتبـــاعُـــهُ ونجـــود

يَهـدي النجـومَ فإنْ يَسِرْ قدماً تَسِرْ
في إثرِهِ، وإذا يَحــيــدُ تَحــيــد

أرِقُ الجـفـونِ أخـو هوىً وصبــابةٍ
يُلقي عَـصَــا الـتّـرحــالِ حـيثُ يُريد

وتَبـثُّــهُ الصـحــراء بعضَ طلولهــا
فـفـؤادها بهـوى الـغَـمــام عـمـيـد

حسن عبد راضي

- عراقي من مواليد بغداد عام ١٩٦٦.
- حصل على درجة ماجستير في اللغة العربية وكان موضوعها «الزمن في شعر السياب».
- عضو اتحاد الأدباء والكتاب العرب.
- له ديوان: «حمامة عسقلان».

ويمرُّ مـثلَ الغـيثِ فـوق طلولهـا

عَـجِـلاً، ويدعـوه الهـوى فـيـعـود

وإذا (تلفَّتَ قلبُـهُ) فـصـبـابةٌ

ولئِنْ تَملَّكَهُ الجـوَى فَـشَـرود

هذا إمـامُ الشَـعـر في مِـحـرابِهِ

وعليـهِ من ألَقِ السُـهـادِ بُرود

هذا الذي مَـلأَ المحـافلَ صـوتُهُ

هوَ والقـوافي سَـيِّـدٌ ومَـسُـود

لبسَ العـفـافَ عليـه ثوبَ مـحـبّـةٍ

و(سَلُوا المضـاجعَ) إنّهنَّ شُـهـود

يا مَنْ تَسـامَى من رُؤاهُ نَشـيـدُ

وسَـرَى به بينَ الفـجـاجِ بَريد

(نَبَّـهْـتَـهُمْ قـبلَ الصـبـاحِ) كـأنَّهمْ

نُشِـروا، وهبَّ من الرقـاد رُقـود

ونفَـخْتَ فـيـهم عـزمـةً عـربيـةً

فـإذا ضـمـائرهم لديكَ سـجـود

وإذا الرمـاحُ كـأنهنَّ مَـشـاعلٌ

وإذا الحـشـود بإثرهنَّ حـشـود

تأبى حـروفُكَ أنْ يُقـال لهـا: قِـفي

فـالوعـدُ إمّـا تُسـتـفـزُّ وَعـيـد

وتضيءُ في الآفــاقِ وهْيَ حَــوالكٌ
وتصـولُ قـبلَ السّيفِ وهْيَ قَـصـيد

وأبيكَ إنَّ يدَ الزّمــــانِ حَــــديدُ
ويَدي بهــاجِــرةِ الزّمــانِ جَليــد
هذي رؤايَ حـــــرائقٌ، وأصـــابعي
خَــشَبٌ، وروحي في الظلام وَقــود
وجـــراحيَ العَطشى شـــراعٌ تائهٌ
ودمي على سُـفِنِ الضّـيـاع شَـريد
مــاذا تُريدُ عــواطفٌ مــشـبـوبةٌ ؟
بلْ مــا يحــاولُ خــافقٌ عِـربيـد؟
أبكلِّ زاويةٍ يُســائل مَــوعــدٌ
عنّي، وتَضــحكُ للصــبــاحِ وُرود
ويظل روحيَ مَلعــبــاً لمطامحٍ
وهوًى يُســافــرُ في المدى ويَعــود
والأرض يَجلدُها بنوها كلّمــــا
عَـبَـرَ الســهـولَ ربيـعُـهـا الأُملود
ســأظلُّ أهتفُ: يا ســمــاءُ تدفَّـقي
مَطَراً، فـيـصـرخُ في البـيـوتِ وَليـد

****

خالد الجبور

في حضرة طائر الشعْر

أيُّها الطيرُ الخُرافي المُنهَبْ
قِفْ على غُصنِ حنيني وتقلَّبْ
قفْ قليلاً، وانتظرني لحظةً
فأنا - عُذْرَكَ - منهوكٌ ومتعَبْ
قفْ قليلاً، وانتفضْ في خافقي
واشْدُ بالألحانِ والأنغام واطْرب
لا تكنْ مثلي حزيناً، فأنا
يا صديقي من سُدى العمر مُعذَّب
أكلتْ أيامِيَ الأحلامُ.. لمْ
أجْنِ منها غيرَ شَعْشاعٍ مُضَبَّبْ
عشتُ بين الناس فرداً، ليس لي
في الهوى حبٌّ يُساقيني ويشرب
عشتُ كالمحبوسِ في سجنِ النَّوى
كلَّما داناهُ محجوبٌ تأهَّب

خالد إسماعيل ناجي الجبور

- فلسطيني من مواليد يطا - الخليل عام ١٩٥٩م .
- بكالوريوس أدب عربي - جامعة الخليل عام ١٩٨٤م .
- يعمل في التدريس.
- نشر عدداً كبيراً من القصائد والقصص القصيرة في صحف ومجلات الأرض المحتلة وبعض المجلات العربية (الرافد، الصدى) .

أصطفي للروح نجْـــمـــاتِ الدُّجى
وأناجـيـهـا كـمَـمْـسـوسٍ مُـخلَبْ
فـــيُـــواريهـــا ضـــبـــابٌ قـــاتِمٌ
ودُخَــانٌ طالعٌ من جـــوف غَـــيْـــهب
وأصلّي في مـــــحـــــاريبِ الرؤى
بين أطيـــافٍ تُواقـــيني وتذهب
فـــأرى في غَـــمْـــرَتي مـــا لا يُرى:
ينجلي السِّـتْـرُ ويبـدو مـا تحـجَّب
لَكأني فـي الهُـــيـــولى ســـائحُ
والسَّنا المنسـوجُ ضَـفْـراً ليَ مَـرْكب
غـــيـــر أني (يا صـــديقي) كلّمـــا
لاحَ لي نجمٌ هوى في الـعُـمْقِ كـوكب
فـــــــــإذا بـي أتـشـظّـى، وإذا
بيـقـيني، كظنوني، مـحضُ خُلَّب
يستوي كَشْفي ومَحْوي، إذْ حُضو
ري غـيـابٌ، وغـيـابي شَطْحٌ مُـسْـغَب
بيَ جـــوعٌ للتـــخـــفّي مـــزمنٌ
ولروحي في التـجلّي ألفُ مَـــذْهبْ
أجـمعُ الضـدَّين حـتى أسـتـوي
فـــوق عـــرشٍ من هُلامٍ يَتَـــذبذب
بين أجـــفـــاني حـــمـــامٌ راقـــدٌ
وحـــســـاسينُ مع الأفـــلاكِ تلعب

وعلى رأسي غُـــرابٌ جــــاثمٌ
يَتَـمَــرْأى في ســمــاواتي ويَنْعَب
وأُروّي الحُـلْـمَ أرضي، فـــــأرا
ها حـقـولاً وعُـيوناً تَتَـسَبْـسَب
وهْيَ من تحـــتي لظىً هائجــةً
أصْطلي فـيـهـا كـشـاةٍ واكَـبْكَب
فــأُقــاسي مـــا أقــاسي لائذاً
بانعــزالي كـيـتـيـمٍ بات يَنْحب
آهِ يا طيـــري وســافِــرْ في دمي
إنه كــالوردِ مِــعطارٌ مُـخَـضّب
طِرْ عــمــيـقـاً تلْقَ طفـلاً ســادراً
لم يزلْ في داخلي يلـهـو ويصـخَبْ
طِرْ عـمـيـقـاً فـدَمُ الشــاعـرِ أزْ
كى من النبع الفُـــراتيِّ وأعـــذب
طِرْ عـمـيـقـاً والـتـقطْ قـافـيـةً
من حنايا الصَـدْر بكْراً لم تُجَـرَّب
وانفُثِ الرَّعْـشـةَ فـيـهـا تأتلِقْ
أبَدَ الدهْـرِ كـنـقشٍ لـيس يُشْطب
أنت من ألـفَـــيْن قـــد مـــرّتْ بنا
تَجْـذبُ الأرواحَ بـالسـحـرِ وتُجْـذَب
فـتُـثـيـرُ الشـجْـوَ فـينا والأسى
ثم تُبكينا دمــاً كــالجــمــرِ يُسْكَب

وإذا ما شئتَ تسقينا الندى

والشذا المُسكِرَ والرّاحَ المُطَيِّب

فترى أغصانَنا مُخْضلَّةً

في ثناياها رُواءٌ قد تأشَّب

وترى أشواقَنا خافقةً

كطيور في فضاءِ الفجر تَشْغَبْ

لك فينا سقْسقاتٌ لم تزلْ

تنتشي أرواحُنا منها وتطْرب

ولنا فيك رياشٌ زُغُبٌ

ونُضارٌ في حواشيها مُذَوَّب

أنتَ منا ولنا، ولولاك ما

رَقَّ جَبّارٌ ولا سامَحَ مُغْضَب

بك صارَ الناسُ ناساً، وغدا الْـ

ـكونُ في أحداقِهِمْ أزهى وأرْحَب

فتربَّعْ فوقَ عرشِ الحرْفِ جَهـ

ـراً وسرّاً، إنكَ المَلْكُ المُنَصَّب

****

خالد عبدالرؤوف

شاعر وقصيدة

وجْـــدٌ يلف صـــبــابتي وغـــرامي
وتُحـــيلني ظلُّ الهـــوى أحـــلامي
ولهـــانُ قلبي أن تفـيق قـصـــائدي
من نومــــهـــا فـــأرى النُّوار أمـــامي
وأهيم تُشـــعلني الحـــروفُ بنارها
ويريقني فــــوق الرمــــال منامي
مِنْ ها هُناك طَويْتُ عــزْفَ رياحــهـــا
وسَــــدلْتُ أفـــقي كي تُطِلُّ رهامي
ورَوُيتُ نخلتــهـــا بنزغي عــاشــقــاً
ونسـجتُ من طلْع النخـيلِ مـسـامي
ووجــأتُ قـربتـيَ الأخـيـرة مُـتْـرَعــاً
بـالأمنيـــات فـــمـــا نقـــعتُ هيـــامي
فَــــــوَهِـمـتُ أن الـظـاعـنين رواجعٌ
وحــــســبتُ أني قـــد بلغتُ مـــرامي

خالد عبدالرؤوف عثمان الجبر

- فلسطيني من مواليد قلقيلية عام ١٩٦٤.
- حصل على ماجستير في الأدب والنقد العربي عام ١٩٩٢.
- نشر مجموعة من قصائده في الصحف والمجلات.

همِّي يقاسمني الوسادَ فأحتمي
بلظَى القصيد مُخاتِلاً أسقامي
وحَذامِ تؤرق ليلتي بعزيفها:
(إني هناك)، فأين أنتِ حَذام؟
ليس الهوى وصْلاً نديرُ كؤوسه
إن الهوى وجْعٌ بغير مَلام
إن فاض جُرحي بالدموع فما له
إلا الهوى ليعيد لمُ ركامي
العشق أن تبقى الفيافي روضةً
غنْاءَ يرويها نجيعُ حِمامي
من ألف عام كان «عمرو»[1] ينتضي
شِعراً يُذِلُّ جبابراً لفِطام
وارْفَضَّ «عنترَ»[2] عن كؤوس مذلةٍ
ورأى الحياة بعزة الصمصام
وتمطَّرتْ خيلٌ يلطِّمها الندى
تعدو بصبحِ صهيلها وتُحامي
«عفراءُ» يحجبها النوى فيُزيرها
طيفُ ألمَّ بـ «عروةَ بن حِزام»
إن كان ذا التاريخُ يحفظ قصةً
فلقد حفظتُ دفاترَ الأيام

(١) المقصود عمرو بن كلثوم التغلبي، أحد أصحاب المعلقات.
(٢) عنترة بن شداد العبسي، أحد أصحاب المعلقات.

ورسمتُ للتاريخ وجهاً مشرقاً
وحفظتُ عهدي دائماً ونمامي
آويتُ ذاكرتي لرفعة أمَّةٍ
حتى تظلَّ منارة الأقوام
لا ظلمَ يبقى إن تسامت روحُها
لتحيل ناراً جنة الظُّلاَّم
مَنْ لي بوجه حبيبتي ليعيدني
بعد المشيب إلى صباي الدامي
ويَفُضُّ عن ناي القصيدِ قيودَه
ويلمُّ شعثي أو يُقِيد ضِرامي
أنا أمَّةٌ لها في السطور حكايةٌ
عَبَق الصباحُ بها فصاغ كلامي
من جودها يندَى اليبابُ مكلَّلاً
من عِشْقها فجْرُ الخليقة نام
ما كَلَّ عن حمْلِ الأمانة طودُها
حتى وهَتْه حوادثُ الأيام
لكنَّ فيه من الهوى أصداءه
ومن الصَّبابة رِيَّةٌ للظامي
الشِّعْرُ واحةُ رملها وحداؤها
والشعر فيها مرقد الأحلام
والشِّعْرُ نبْضُ عروقها ودماؤها
والشِّعرُ ثورتُها على الآلام

كم خــبـأ التــاريخُ بَوْحَ طيــورها

فشَـدَتْ قـصـائدُها صَبـا الأنـغـام

كم لفّق الناعــون قــصَّـةَ مــوتهــا

وتناهبـوا جــسـدي وشــجْـوَ عظامي

حــتى إذا مــا أيقنوا أنْ لا حــيــا

ةَ، تقـوُم تنفضُ رَيْمَـهــا[1] وتُســامي

هـي أمــةٌ غــرستْ بنور بقــائهــا

لما تماهَـى الـوجــةُ بـالإســلام

ســأظلُّ مــا بـين الرمــال نخـيـلَهـا

جلدي رِقــاعي والـمُنَى أقــلامي

ويظلُّ قلـبي خِــدْرَها وحليلَهـــا

وغطاؤها كـبـدي وحـدُّ حـسـامي

****

(١) الرَّيْم: القبر.

سعد دعبيس

حين تتحاور الأكوان شعراً

في البدء.. كنتَ.. وكان الكونُ.. في عَدَمِ
يا مُبْدِعَ الكونِ.. بالإيقاعِ والنَّغَمِ
لما.. سَكَبْتَ.. بسِفْرِ البدء.. أغنيةً
من كوكبِ الحُبِّ.. للسارينَ.. في الظُّلم
فانسابَ.. عَبْرَ نشيد الحُبِّ.. أزمنةٌ
تدفَّقتْ.. من رُؤَى القيثارِ والقلم
وحَنَّ للوصلِ.. أفلاكٌ.. ممزقَةٌ
كانتْ.. تهيمُ.. بكوْنٍ.. غيرِ منتظِمِ
كانتْ.. تهيمُ.. بآفاقٍ.. معذَّبةٍ
سماؤها.. أُتخِمتْ.. بالشُّهْب والرُّجُم
والأرضُ.. مِنْ تحتِها.. أنهارُها اشتعلتْ
فأنبتتْ.. حُمَماً.. ظَمْأى.. إلى حُمم

سعد أحمد دعبيس

- مصري من مواليد مدينة دمنهور عام ١٩٢٥ .
- حصل على الدكتوراه من دار العلوم ١٩٧٥ .
- عمل مدرسًا بوزارة التربية وبكلية التربية – جامعة عين شمس .
- دواوينه: «أغاني إنسان» ١٩٦٠، «اعترافات إنسان» ١٩٧١، «البحث عن إنسان» ١٩٨٨، «قصائد للإسلام والقدس» ١٩٨٩ .
- حصل على جائزة مجلة «الآداب» البيروتية للشعر العربي عام ١٩٥٤.

وذاتَ يومٍ.. سَرَتْ بالشِّعرِ.. أغنيةً
من قلبِ صَبٍّ.. بنارِ العِشْقِ.. مُضْطَرِمِ
فرفَرْفت.. أنجُمٌ في الأفْقِ.. وائتلفَتْ
في عالمٍ.. عاشقٍ.. بالحُبِّ.. منسجِمِ
وحين تَخْضَوْضِرُ الآفاقُ.. أغنيةً
أو لوحةً.. أو.. قصيداً.. رائعَ الكلِمِ
يَخْضَوْضِرُ الناسُ.. أفكاراً.. وأفئدةً
ويَنْتَشي.. قَفْرُ هذي الأرضِ.. بالنِّعَمِ

...

وذاتَ يومٍ رأى «سقراطُ».. شاعِرَهُ
وَحْياً.. من اللهِ.. فوق الظَّنِّ والتُّهَمِ
وَحْياً.. من العالَمِ العلويِّ.. ليس يُرَى
يَمْشي.. بِدُنيا الوَرَى.. طَيْفاً.. بلا قدمِ

...

في البدء.. كنتَ.. أيا «هُوميرُ».. ملحمةً
من وَحْيِ آلهةِ «الأولمب».. في القممِ
تَحْكي.. عَوَالمَ إبداعٍ.. مجنَّحةً
«زيُوسُ» يُبدِعُها.. من عالمِ الحُلُمِ
يسْرِي «أبُولُو».. بها.. للشمسِ.. مَوْسقةً
تُوحي لهُومِيرَ.. بالآياتِ والحِكَمِ
«هُوميرُ».. أبدعْتَ.. لليونانِ.. ما عَجَزَتْ
عنهُ أساطيلُ جيشٍ فاتكٍ حُطَمِ

بروعةِ الشِّعْرِ.. لا بالحربِ.. كُنْتَ لهُمْ
ملاحماً بقيتْ.. خفَّاقةَ العلم

وذات يومٍ.. سَرَتْ في الليل.. قافيةٌ
من عالَمٍ.. برؤى الإلهامِ.. مزدحِمِ
فأرهفَ الكونُ.. أسماعاً.. وأنشدَها
مسحورةَ اللحنِ.. أسطوريَّةَ النغم
أمستْ «لصنَّاجَةِ»[1] الأشعارِ.. حانَتَهُ
فأفرغَ العُمْرَ.. فيها.. دونَما ندم
وعاش فيها «زُهَيْرُ»[2] حكمةً.. صَدَحَتْ
للخَيْرِ.. والسِّلْمِ.. والإيثارِ والكرم
أغْرودَةً.. غرسَتْ.. في الليل أنجُمَهُ
فاخْضَوْضَرَ الأفْقُ.. بالأفراحِ والنَّغَم
وأنقَذَ الناسَ.. من حربٍ مدمِّرةٍ
لا تُبْصِرُ الكونَ إلا.. في بحارِ دم

وذاتَ يومٍ.. سَرَى الإسلامُ.. منسكباً
يَروي الصحارَى.. بسيْلٍ هادرٍ عَرِمِ
فاخْضَوْضَرَتْ.. أنجُمٌ.. في الأفق.. وائتلقَتْ
منارةُ اللهِ.. بَيْنَ العُرْبِ والعجَمِ

(١) الشاعر الجاهلي الأعشى الكبير ميمون بن قيس الملقب بصناجة العرب. وهو مشهور بخمرياته (المراجع).
(٢) زهير بن أبي سُلمى، أحد أصحاب المعلقات (المراجع).

وحـارَ فيـه.. دُعـاةُ الزيفِ.. وائتـفكُوا
لينسـخُـوا..آيةَ القـرآنِ.. في الأمَم
فـأرجَـفُـوا.. إنما القـرآنُ.. مـصـدرُهُ
مَسٌ من الجِنِّ.. يوحي.. سـاحِـرَ الكَلِم
ومـا مُـحَـمَّـدُ.. إلا.. شـاعـرٌ.. نفـثَتْ
فيـه الشيـاطينُ.. في وادِيِ «ذِي سَلَم»
كـانُوا.. يَرَوْن جَـمَـال الفَنِّ ليس يُرَى
إلا.. لفَنٍّ.. بنـارِ السِّـحْـرِ.. مـحـتـدِمِ
إلا لِشِـعْـرٍ.. من الجِنَّانِ.. مـصـدَرُهُ
فيـه التقَى.. عـاصِفُ الأهواءِ.. بـالحِكَم
وفوجِئُـوا.. إذ رأوا.. للشِّعْرِ.. سورَتَهُ
تَدْعُـو.. ليلتـحِمَ الإبداعُ.. بـالقِـيَم
فليْسَ بـالشِّعْرِ.. مـا اغـتيلَ الضيـاءُ بِهِ
في ظلِّ.. أسطورةٍ حـمـقـاءَ.. أو صَنَم
وإنَّمـا الشِّعرُ.. مـا اخْضَرَّ الوجـودُ به
في عـالَمٍ.. بربيـعِ الحُبِّ.. مـبـتـسِمِ
وإنما الشـعـر.. فـيضُ النور.. تسكبـه
قـيـاثرُ الفـجـر.. لا يُهـدَى إليـه عَمِي
قـيـثـارةٌ.. من سـمـاءِ اللهِ.. صـادِحَـةٌ
تُوحي إلى القلب.. مـا لا يهـتَـدِي لفَم
لتـجْـعَلَ الناسَ.. كُلَّ النـاس.. قـاطِبَـةً
شِـعْـراً.. يغـرِّدُ «سـيـمـفُـونِـيَّـةَ» الأُمَم

شِعْراً.. يُجَمِّعُ.. ما قَدْ فرَّقَتْ نِحَلُ

ووحدةُ الفَنِّ.. تعلُو.. وحْدَةَ الرَّحِمِ

وإنما الشِّعرُ إحساسٌ.. ومَرْحَمَةُ

وومْضُ فكرٍ.. عميقِ الغوْرِ.. ملتَزِمِ

وهَمْسُ قافيةٍ.. عذراءَ.. شاردةٍ

وهَمْسُ قلبٍ.. بنارِ العشْقِ.. مضطرِمِ

وصورَةٌ.. من رؤى الجِنَّانِ.. ساحِرَةٌ

في عالَمٍ.. بجنون اللونِ.. مُنْسَجِمِ

يا مُبْدِعَ الكونِ.. بالقيثارِ والنغمِ

يا شاعِرَ الحُبِّ.. عُدْ بالحُبِّ.للأمَمِ

واسْكُبْ.. بقيثارةِ التكوينِ.. أزْمِنَةً

تَمْحُو.. من الكونِ.. ليْلَ اليأسِ والسَأَمِ

أعِدْ.. لعالمنا الوحشِيِّ.. ما طَمَسَتْ

فيه الأعاصيرُ.. من إشراقةِ الحلم

أمْسَى الوجودُ.. أعاصيراً.. تُفَجِّرُها

مَعَابِدُ الموتِ... للسَّارينَ في الظُّلَمِ

الموتُ..أمْسَى.. تراتيلاً.. مقدَّسةً

تُتْلَى.. مذابِحَ.. في بدْءٍ ومُخْتَتَمِ

وليس إلا.. بَنُو الأشعارِ.. معجزةً

تُرْجى.. لعــالمنا الموبوءِ بالنِّقَم

بلوعَـةِ الحُبِّ.. في الأشعارِ.. هامِسَةً

يَسْـري الربيعُ.. إلى الأشـلاءِ والرِّمَم

بالشِّعرِ.. يَهْمِسُ.. لا بالحربِ.. صارخَةً

بأدمُعِ النَّايِ.. لا.. بالضَّيْغَمِ الضَّرِمِ

يا شاعراً.. يَنْتَمي للشِّعْرِ.. معتقداً

في عالمٍ.. بِضواري الأسْدِ.. معتصِمِ

يا مُـبْدِعَ الكونِ.. بالقيثارِ والنغمِ

يا شـاعـر الحُبِّ.. عُـدْ بالحُبِّ.. للأمَمِ

****

سميح إسماعيل

أكْرِمْ بيعرب

أَكرِمْ بيعربَ بل بالضّادِ مُنْتَسَبا !
وحيٍّ مِـ الأمسِ مجداً طاول الشُّهُبَا
إن كان بالسيف فالأيامُ شاهدةٌ
أو كان بالقول فاسألْ ثمّة الكُتبا
وقمْ فنادِ سَراةَ الشعرِ تَلْقهُمُ
في الموقفِ الصعب صوتاً عالياً ذَرِبا
واستنطقِ الشعرَ هل حادت أسنّتهُ
عن نُصرة الحق إمّا بات مُستَلَبا
وهل توانى ليومٍ عن رسالته
أن يفضحَ الظلمَ مهما اشتدَّ أو غَلَبا
وسلْ بناةَ العلا ما كان يرفِدُهمْ
بالعزم إما ابتَغوا للعزِّ مُطَّلبا ؟
يا وجهَ أُمّتِنا الأسنى ورايتَها
ومَجْمَعَ الفضلِ لا زيفاً ولا كَذبا

سميح محمود إسماعيل يوسف
- أردني من مواليد حتّا بفلسطين عام ١٩٤٥.
- حصل على الدكتوراه من جامعة الأزهر عام ١٩٨٠ .
- عمل معلماً في جميع مراحل الدراسة في مدارس وكالة الغوث الدولية حتى عام ١٩٨٢، ويعمل مدرساً بالجامعة الأردنية منذ ذلك الوقت .

لأنتَ زادي، وقد ألهمتَني رَشَدي

فما عليَّ إذاً إن رُمتُ فيك أبا

غَذوْتُ منكَ فؤادي بالسَّداد وما

إلاكَ في الضَّنْك مَنْ يسخو إذا نُدِبا

يا مُلتقى النبلِ كم لي فيك من شَغَفٍ!

وكم أودُّ أراك الدهرَ لي نَسَبا

تُعلي المكارمَ تنفي كلَّ مَثْلبةٍ

وإن عَرَا الخطبُ كنتَ الجحفلَ اللَّجِبا

يا أيها الشعرُ يا ديوانَ أمَّتنا

ويا ضِياها الذي قد بَدَّدَ الحُجُبا

إني مددتُ لك الكفَّينِ خذْ بيدي

وحطِّمِ القيدَ من رجليَّ كي أثِبا

ألستَ أنت الذي أجَّجْتَ عزمَتنا

فدونكَ اليوم واجعلْ عزمَنا لَهَبا

وكنتَ تُثارُ لا تُغضي على مَضَضٍ

ولا تنامُ على الإيذاءِ إن نَشَبا

بل كنتَ تغضبُ كي يبقى لنا شرفُ

أرجوكَ أرجوك حفِّزْ ذلك الغضبا

نودُّ تبعثُنا - أوّاهُ - ثانيةً!

ناراً تلظَّى وحَقّاً أُمةً عَرَبا

نُقارعُ البغيَ إما حلَّ ساحتَنا

فقد تمادى وأَيْمُ اللَّه وانتهبا

فكم غـضـبتَ نِياداً عن عـروبتنا

ورحتَ ترمي بُغـاةَ السوءِ مُنْتـصِبـا

فـلا غـضـاضَـةَ أن قد صِرتَ مُـتَّـقِداً

إذ ليس يستـمعُ الطغـيانُ مُنتـحِبـا

ولـيس ينـفـعُ همسٌ إن أردتَ عُـلاً

وليس يُجـدي سكوتٌ إن تُرِدْ غَلَبـا

فـهل نراكَ تُحـيلُ القـولَ دفقَ دمٍ

وهل نراكَ تحـيلُ الحـرفَ مُلتـهِـبـا

تغـارُ إن ديسَ شـبـرٌ من مـرابِعنا

فـتـقذفُ النارَ والطوفـانَ والقُضُـبـا

للّه أنتَ شـقـيقَ السـيفِ يوم غـدٍ

لا تَنْبُ أرجـوك حـتى لو تراهُ نَبـا

لا تقـعـدنَّ بنا نجـتـرُّ خـيـبَـتنا

سئـمتُـهُ اليـأسَ والتـسويفَ واللَّعِبـا

وضـقتُ نرعـاً بما قـد عـشتُ آملُهُ

إذ هكذا أنثني لا عِـزٌّ لا نَشَـبـا

يا شِـعـرُ أنتَ الذي ألقـاكَ مُلتَـجَـئي

وفي مَـغـانيك أنسى ثمَّـةَ التَّـعـبـا

مـا أنتَ إلا مـدى الأيام منتـصـرٌ

للبـائسينَ وعـزمٌ يمحقُ النُّوَبا

أمـا ترانا نِهـاباً للبـغـاثِ وقـد

جـالتْ بسـاحـتنا مـخـتـالةً طَرَبا

تَعيثُ لا ترعوي لا سيفَ يردعُها
فلا «صلاحَ» ولا «حطّينَ» لا «حَلَبا»
وأنت تدري بأن الحقَّ مُهتَضَمٌ
ما لم تَحُطْهُ سيوفٌ تصنعُ العَجَبا
فجرِّدْ السيفَ قلْ: لا نومَ لا هرباً
لبِئسَ من قد تَوانَى بئس مَنْ هربا
ما غيرُ روحِك يا ذا الشِّعرُ تَكْلَؤُني
تنيرُ لي الدربَ مهما امتدَّ أو صعُبا
فُقْتَ المعاهدَ في صوغِ الحياة على
مبادئِ الخيرِ إنْ عِلماً وإنْ أدبا
جعلتَ منا إذا ما قيل: مَنْ عربٌ ؟
تُومي إلينا الدُّنا: ما أعظمَ العَرَبا !
أودُّ منكَ إذا سِرنا غداةَ غدٍ
نُحِقُّهُ الحقَّ تحدو ركبَنا خَبَبا
خُذْنا إليك أَعِدْ فينا حَمِيَّتَنا
وبُثَّ فينا عِناداً عاصفاً وإبا
ووَحِّدِ الصفَّ منا وامْحُ فُرقتنا
عسى يعودُ لنا مِ المجدِ ما ذَهَبا
نريدُ نخطو على هامِ النجومِ كما
خطا أوائلُنا إذ طاولوا السُّحبا
وقلْ لمنْ جاوزوا في البغي حدَّهُمُ
آتيكمُ السيلُ والطوفانُ قد قَرُبا

ومـــا ترونَ فـــذا إرهاصُ وثبــتِنا

من ظـنّ أنـا فـنـيـنـا لـم يُصِبْ أَرَبـا

يا أيهـا الشـعـرُ كم لي فـيك من أملٍ

أودُّ أغـفـو على زنديكَ مُـرتَغِـبـا

أودُّ ألقـاكَ تحـبـوني الرجـاءَ غـداً

كيـمـا أُحـقـقَ مِـ الآمـال مـا احـتَجَـبـا

أود ألقـى الدُّنا تـخـطـو عـلـى رَغَـــدٍ

ولـيـس تـرقبُ ذاك الرعبَ والـرهَبـــا

وأرتجـــيـك تُري الإنسـانَ مَـسْلَكَهُ

تُغـريـه بالحبِّ بل تـنـسـيـهِ مـا احـتَرَبا

فـمـا سـوى العـدلِ مـا نـبـغي إشـاعتَـه

والخـيـر والأمن لا قــهـراً ولا وَصَـبـا

إني عـهـدتُكَ يا ذا الشـعـر مُـذْ قِـدَمٍ

رســولَ حقٍ فـأَنهِضْ من تـراهُ كَـبـا

وَسَــدِّدِ الفكرَ إمّـا اعـوجَّ منهــجُـهُ

وأَصلِحِ اليـوم مـا قـد مـادَ واضطَرَبا

****

سمير فراج

في ملتقى الخفقان

وقفتْ عليك عــذوبةُ الألحــانِ
ومــشــاعــري من قَسْــوةٍ وحنانِ

غنَّيتُ لاسـمك مــرةً فـجـعلْتُـهُ
حَـرَمــاً تطوفُ بركنِه الشَّـفــتــان

وعــزفت للعــينين حـتى صــارتا
أسطورتين على فمِ اليـــونـان

شِـعْــري بجناتِ المحــبَّـةِ ربوةٌ
والعــاشــقــان عليــه يلتــقــيـان

شــعــري قليلٌ غـيـرَ أنّ حــروفَــه
قبلَ الدمــاءِ تسـيـرُ في شـرياني

غنيـــتُـــه لمن اســتــحــالوا آلةً
صـمّـاءَ فــارتعـدوا أمــام بَيَـاني

سمير مصطفى فراج حسن

- مصري من مواليد القاهرة عام ١٩٦٦.
- تخرج في دار العلوم عام ١٩٩٠.
- مشرف الصفحة الأدبية بصحيفة «صوت الأزهر».
- له ديوان: «الآتون من رحم الغضب» عام ١٩٩٩.
- حصل على المركز الأول للمجلس الأعلى للثقافة أعوام: ١٩٩٠ - ١٩٩٣.

كـانوا جُسـومـاً لا تطيق مـلامـحـاً
فـأعـانَهم لملامحِ الإنسـانِ
أنا لا أقـولُ قـصـيـدةً إلا لمنْ
نَزَفـوا دمـايَ ومـارسُـوا أحـزاني
العـاشـقين الثـائرينَ الجـائعين
الرافـضينَ مـوائدَ السُّـلطان
الراسـمينَ لنا مـسـيحَ خـلاصِنا
في لـوحـةٍ نـاريـةِ الألـوان
أحـلامُـهم ضـدَّ السُّكوتِ.. طمـوحُـهم
أن يجـعلوا للـمـفـردات مـعـاني
ضـاقت بـهم كلّ الـدروبِ لأنـهـا
مـحـفـورةٌ في أضلعِ الشـيطان
الناس تعـرفـهم وتحـسـبُ أنهم
أصـحـابُ شـدوٍ في الهـوى وأغـاني
الناسُ تعـرف للحـروف بريقَـهـا
لا يسـمـعـونَ أنينَـهـا الجـوَّاني
هم يَحْـسـبـون الشِّـعـرَ تأتينا به
حـوريةٌ لهـفـى بقلبٍ حـاني
أو يحـسـبـونَ المفـرداتِ جـداولاً
تنسـابُ كـالأحـلام في الوجـدان

أم إذا لاقَـوا مـعي جِـبْـريلَنا

يوم القـصـيـدة لو أتى ودعـاني

لَرأَوْا على شـفـتيّ شـوكـاً نابتـاً

ورأَوْا سـعـيـراً فـوق طَرْفِ لسـاني

ورأوا حـروفي أعلنتْ عِـصـيـانَهـا

فـالحـرفُ يعـرف لذّة العـصـيـانِ

فكأنني من بعـد «يُونس» عـاكفٌ

في بطن حـوتٍ ليس كـالحـيـتـان

ليـست حـروفي من زهورٍ إنهـا

حُـمَم تفـورُ بأضْلعِ البـركـان

تهـتـزُّ بين جـوانحي فـتـهـزني

هزَّ الـرياحِ لـزهرةِ الريحـان

هذا العـذابُ لأجل من أحـبَبْـتُـهـا

وفـديتُـهـا بدم الحـروفِ القـاتي

لو لم أقـابلهـا لعـشتُ كـواحـدٍ

يأتي ويمضُـغُـهُ فمُ النسـيـان

تُلْقي به الأيام في طُرُقَـاتِهـا

وتبـيـحُـه الأحـزانُ للأحـزان

تذروه أنفـــاسُ السنين فـــيــرتمي

ويدوسُـــهُ التـــاريخُ في الميــــدان

حـزني وحـزنُكِ حـينمـا يتـقـابلا

نِ بفــجــر حبٍّ يســقطُ الحُــزْنان

لما تقـــابَلْنا.. تقـــابَل دَمـــعُنا

بعـــيـــوننا وتقـــابلَ الجُــرحـــان

فَـشَــهْــرتُ في وجــه الزمــانِ لقــاءَنا

وهزمْــتُــهُ في مُلْتــقى الخَــفَــقــان

****

صالح الرحّال

الشعر والشاعر

وقل هو الشــعــر لا خــمــرٌ ولا عنبُ
ولا جـــيـــوشٌ، ولا تـاجٌ، ولا ذهبُ
ولا رياضٌ، ولا حــسـناءُ ســاحــرةٌ
تميسُ غُنْجـاً، وتُجْلى، ثم تحــتـجب
لكنه الحــالةُ القــصــوى مــعــبَّـأة
روحــاً تســافـرُ في الدنيـا وتـغـتـرب
هــو المكـابـدةُ الحـــــرَّى إلـى أملٍ
نشـوانَ، في راحـتـيـه الفـجـر ينسكب
وهْو الذهـاب إلى رؤيـا بـلا حُــجُبٍ
وهْو الـيــقين، جــلاه الشكُّ والرِّيـب
بيـضـاءُ نبْـعـتُـهُ، خـضـراءُ أيْكتُـهُ
في ظلهـا يسـتـريح المُنْهَكُ التَّـعِب
كـانت له رايةٌ حــمــراءُ ترفــعــهـا
قــبــائل العُــرْب، تحت الراية الغَلَب
تُشوَى حـمـاسـاً، ويشويها منافحـةً
كـالنار تزكـو إذا مـا أُضْـرِم الحطب

صالح قاسم الرحال

- سوري من مواليد مرعيان (إدلب) عام ١٩٥٣.
- حاصل على بكالوريوس الطب عام ١٩٧٨، وشهادة اختصاص في أمراض وجراحة الأنف والأذن والحنجرة عام ١٩٨٥.
- صدر له ديوان: «مستقبل الربيع» عام ١٩٩٤.

هـو المـؤرخُ لـلأيـام نـقـــــــرأهـا

سـمــا إلى الخلد، وازدانتْ به الكتب

وهو الـمِـجَـنُّ بيـوم الروع يلبَـسُـه

نجْـدُ، أخــو غَـمَــراتٍ، فــارسٌ يَهَب

ربيـــعُـــهُ أبداً في الروح مـــزدهِرٌ

وشـمـسُـه أبداً في شـرقـهـا لهب

والشـاعـر الناسجُ الأشـواقَ حِـبْـرَتَه

في نسْجـهـا يتراءى القلبُ والعَصَب

دمـاؤه اسـتُنزفتْ في حَـبْكٍ قـافـيـةٍ

حـتى تكوَّن منهـــا بحـــرُهُ اللُجِب

وعـمـرُه والشـبـابُ اللدْنُ تاخـذه

حـــسناءُ ليس لهـــا أمٌّ وليس أب

يمضي إليـهـا وتمضي في غـوايتـهـا

وخلْفَـــهُ العــمـــرُ والأيامُ تنســـرب

حــتى يفيءَ إلى ظلٍّ بلا جــســدٍ

ويرتمي، والســعـــالي حــولَهُ تَثِب

هي القـصـيـدةُ بيتٌ طاب مـسكنُهُ

وعـمْـرُهُ، قـبْـرُهُ، تابوتُهُ العــجب

مكفَّنٌ بهُـتــونٍ من ســحــائبـهــا

تضـمُّـه رحــمــةٌ أبرادُها القُـشُب

يا شـــاعـراً كـان في دنيـاه فــاتحـةً

لعـــالَمٍ من سنا رؤياه ينتـــصب

أسطورةٌ صـاغـهـا شعـراً، فـقدَّسَـهـا

شـــعبٌ هناك، وشـــعبٌ راح يرتقب

تضجُّ في خفقةِ الصلصال مُستعِرةً
حــرباً، وليس لهــا رمحٌ ولا قُــضُب
ويثــقبُ الجــوَّ مــشــدوداً إلى نهَلٍ
من الســحـــاب، يرجِّــيــه ويحــتلب
فــإن تبـــدَّتْ له في الأفْق فـــاتنةٌ
مــضى إليــهــا بقلبٍ مــغــرَمٍ، يَجِب
يغــدو إليـهـا شـفـيـفـاً مِـثلَ سـاقيـةٍ
يرقُّ في ثغـــره الموّالُ والقَـــصَب
فــغــازَلَ البــقــرُ الوحــشيُّ صــائدَهُ
وبغَّمَتْ ظبيـةٌ، واخْضَوْضَلَتْ سُهُب
هنا الغـوايةُ إلهـامُ القـصـيـدِ ومـا
من أجلهـــا «آدمٌ» غــصَّتْ به النُّوَب
ضـاقت بأطيـاب خلدٍ، أفْقُـهـا رَغَـدٌ
لا الحـزنُ فـيـهـا، ولا الآهاتُ، لا الرُّغَب
وأحكمتْ دلُّهـــا قـــيــداً مُـــراوِغـــةً
غــويُّهــا، وهْو مــهــزومٌ ومُـســتَلَب
فـــهُـــزُّ نخلتَكَ الملأى وغُصنٌ بدمي
يا آدمَ الشِّــعــر، يسـقطْ حـولكَ الرُّطَب
لـلآنَ آدمُـــــهـــــا تَـدمَى الطريـقُ به
يقـــتـــادُهُ مَطمَحٌ غـــالٍ ومُطَّلب
في كلِّ أفْقٍ لهــا شِـعــرٌ، وشــاعـرُها
يســـعى على الدهر لا وصلٌ ولا أَرَب
والشــعــر للأمــة العــرباء منبَــعَثٌ
يعلو إلى النجم فـيــه خَـدها التُّـرب

يصعَّد العزماتِ السُّمْرِ منتفضًا
ويفتحُ الموتَ لا جُبْنٌ ولا هَرَب
له البَكارةُ في وصْل التراب إذا
على التراب ارتمى الطاغوتُ والجرب
وترفعُ الكَلِمَ الدامي عقيرتُهُ
فتُخْصِبِ البيدُ والقيعانُ والكُثُب
ويرتوي وطنُ الفادينَ ما انجدلتْ
على حياض الردى فرسانُهُ النُّجُب
فالشِّعرُ روحٌ ووقْدٌ في مفاصلنا
زهتْ فروعٌ به واطَّهَّرَ النَّسب
تحيا بلادٌ على الأزمان ترفدُها
ضادٌ، دمٌ، وقوافٍ ديمةٌ سُحُب
روحاً من الله كان الشِّعرُ من قِدَم
ورحمةً وحناناً كان ينتقِب
يشقُّ دربَ العُلا والنارُ في دمِهِ
والبحرُ والسحرُ والأشواقُ والشُّهُب
ففي القصيد تبدَّى إرثُ أمَّتِنا
مما استقرَّ بعمق الروح أو كَتبوا
قصيدةٌ وفضاءٌ ثم مُلهِمَةٌ
يُجلَى بها الغسقُ الممدود واللُّغب
على الخليج سماءُ الشِّعر ممطرةٌ
وفي الكويت يطيبُ الشعرُ والأدب
هي القَرارةُ والمعنى وكلُّ رؤىً
هي الكويتُ العُلا والعزُّ والعرب

****

عبدالرحيم كنوان

أنهــار النغــم

دامتْ بك الأرواحُ تفــتــخــرُ
ويدُ الزمــان عليكَ تنهــمــرُ
قــالوا لِلَمِّ الصبح عــاشــقــةٌ
في ليلهــا شــيطانُكَ القــمــر
وكــأنَّ في الأعــمــاق حــالمةٌ
فــإذا طواها البــحــرُ ينحدر
يا شِــعْــرُ لو كنتَ الذي بُسِطَتْ
فــيــه البــحــورُ فــمــا بَنَتْ أُخَــر
أوحــيتَ للبــيــداء روعَــتَــهــا
مــاءُ جــرى فــاخــضــرَّتِ السُّــرَر
وبسطتَ مــوفــورَ الجــمــال صــدًى
فــيــه «عكاظ» الشــعــر مــعــتَــمِــر
هــيــفــانةٌ تُلقي مــراجــعَــهــا
للشــمــس حــيناً ثمّ تعْــتَــصِــر

عبدالرحيم كنوان

- مغربي من مواليد مدينة الجديدة ـ المغرب عام ١٩٦٢.
- حصل على دبلوم الدراسات الجامعية في الآداب والعلوم الإنسانية، ثم الإجازة ثم دبلوم الدراسات المعمقة عام ١٩٩٥.
- اشتغل بالتجارة معاوناً لوالده طوال اثني عشر عاماً، ثم انصرف للدراسة الجامعية.
- دواوينه: «شظايا من الوجدان» عام ١٩٨٩.
- حصل على جائزة مفدي زكريا لشعراء المغرب العربي عام ١٩٩٤.

ترجـــو الحـــيـــاةَ إذا طوتْ أثراً
واشـتـاقـهـا في العـزة البـشـر
يزدان أفْقُ الناشـئـات بهـا
صـبـراً على الأزمـان يصطبـر
كنتَ «البسوسَ» لسانَ قِبْلتها
شُـرِعَتْ بك الأنبـاءُ والشَّـرر
لا «تغلبُ» اشـتـاقت إلى شـررٍ
لا «بكرُ» إلا أنت مُـسـتَـعِـر
أسـرجْتَ أعطافَ الخـيـالِ صدًى
للخـافـقـات إذا انْجَلَى الخـبـر
يا مَنْ هوى في كلِّ أفـئـدةٍ
وتشـامـخـتْ آثاره الزُّهُر
وهفـا الرسـولُ بِخَلْع بُرْدتِهِ
ثم اسـتـبـاحَ ظلالَكَ الظُّفَـر
في قـمـة الطُّهْـر المباح أتى
إلهـامُكَ الوصَّـافُ يَنحَـبِـر
وجَـلاً لتـقـديس الذوات غـدٌ
في كلِّ شطرٍ منكَ يَغْـتَـمِـر
وترى القلوبَ بسُكْرها انعـقلتْ
مـا سُكْرها إلا بما شـعـروا
هيـفـانةٌ في سَـعْيِ مُـخْـتَلِجِ
فـإذا جَـلاَهـا الليلُ ينفطر
أو عـمَّـر الصـبح المُطيفُ بهـا
بسطتْ جناحَـيْـهـا بما سَـتَـروا

إن القريضَ إذا سرَى بغدٍ

تُجْلَى مَحاسِنُه إذا اقتدروا

ما طفْرَةُ «الحاسوب» منعِشَةٌ

للروح يوماً كيْفَما بصروا

أو جَلُّ «أنترنيتُ» في عَلَمٍ

في عالَم الأخبار تزدهر

أنت الذي أوحى لآيتِهِ

تلك العلومَ وما ترى الزُّهُر

هل جنَّحَ التنجيمُ في خبرٍ

«الهاتفُ المحمولُ» والخَبَر

أو ناسخُ الأرواح يبعثنا

أثَرًا تناسَخَ ظِلُّهُ البشر ؟

لكنَّ للشعر الجميل غدٌ

في قمة الأفلاكِ يُخْتَبَر

لا الآلةُ العجماءُ تُقْفِرُهُ

في ذاتِها خرتْ له الدُّرر

وبَدَتْ له «الأطباقُ» عاجزةً

عن دَرْكِهِ وعَلاَ به النَّظَر

أتُرَى «بهندسةٍ وراثيَّةٍ»

يُخْفيكَ مَنْ ساقَتْهُمُ الصور

أم ينجلي فيك المدى أثراً

للإنس أم يُخْفيك مَن عبروا ؟

فد فاعتِ الدنيا مجنحةً

في فيئها الومَضاتُ تنتثر

جـــاءتك في ألوانِ ســــابحــةٍ
مــا ســاقــهــا ليلٌ به اعــتــمــروا
الـرُّوحُ فـي نـغمٍ مـــقـــدســــةٌ
في غـمـدها، في وَمْـضِـهـا الـعِـبَـر
قـــالوا لكَ الدنـيـــا ومـــا نظرتْ
فـي عـــــزك الأنـوا بمـا بـذروا
زانَتْكَ في أنـفـــاسٍ قـــادمــــةٍ
يـأتيك في عَـــبَـــراتهـــا الـوَتَر
قـــالوا بك الأوصـــافُ ســـابحـــةً
قـــد جَلُّـهـــا الوجـــدانُ والـفِكَر
هتـــفتْ بكَ اللُّقْـــيـــا بحـــاضـرها
رقـــصـتْ فـــلا همٌّ ولا كـــدر
مــهــمـــا يطول بك الزمـــانُ غـــداً
أنتَ الـبـشـيـرُ لذاك تُعْـتَـبَــر
أيـقظتَ جَــــفْنَ الحبِّ فـي حُـلَـلٍ
كـــالبـــدر حين يُجِلُّهُ القَـــدَر
وتمـاهـتِ الـدنـيــــا ولا نَـظَـرُ
إلا أتـتْ فـي مـــــدِّه الـغُــــرَر
ودعـــاكَ من يدعـــو لقـــارعـــةٍ
وسَـبَـاكَ مَنْ تُسـبَى به الـعُـصُـر
أنْهـــارُكَ الأنغـــامُ قـــد نُظِمتْ
كـجـيـوش صـبحٍ خطَّهـا البـشـر
في مـــســمع الأجـــراس قـد بذرتْ
إيقـاعَـهـا فـاجـتـاحَـهُ الأَثَر
دامـتْ بِـكَ الأرواحُ يـانـعـــــةً
وتـهـاطلتْ ببـهـائهـا الصُّـوَر

عبدالكريم شنينة

وردةٌ في الضمير

وَحْدَها الضـوءُ في مـدارِ الشـعـورِ
نَيِّـــراتُ المنظومِ والمنثـــورِ
أيُّ نجمٍ هذا الـذي يكتبُ البـــيـ
ـدَ نخيـلاً على رمـالِ العـصـور؟!
يا تراثَ الجـدودِ... واستـبقَ الدهـ
ـرُ ندائي بنفـحـــةٍ من بَخـــور
نحنُ لولاكَ شـــهــقـــةٌ في دواةٍ
لم يمتِّعْ مـــدانُها بالزفـــيـــر

إيهِ يا نجـدُ والعـرارُ قـصـيـداً
يتـهـادى على جناح العـبـيـر
فـتـمـوجُ الدروبُ وَهْيَ سطورُ
حـاليـاتُ بلفـتـةٍ ومـسـيـر

عبدالكريم مصطفى شنينة

– لبناني من مواليد حلب عام ١٩٤٠.
– يعمل في التدريس.
– له ديوان مخطوط بعنوان «قصائد».

أتُرى الشِّعرَ كالعرارِ شميماً
ضوعةً حرةً لزهرٍ أسيرِ؟!
ها هنا في «عُكاظَ» يلتمعُ القو
لُ، ويلقي بُروقَهُ في الصدور
فإذا بالشعابِ أصداءُ بيتٍ
رنَّدَتْهُ القلوبُ قبلَ الثغور
وإذا بالرمالِ ملعبُ أيا
مٍ حِسانٍ على بساطِ نُشور
وإذا بالبطاح مَغنى عباءا
تٍ ونجوى مزاهرٍ وخصور
أمةٌ يعشقُ البيانَ بنوها
عشْقَ فجرٍ لضوئهِ في البكور

* * *

إيهِ يا نجدُ والقصائدُ خيلٌ
والقوافي صهيلُ تلكَ الشطور
والدواوينُ أهيَ عتمةُ حبرٍ
وصدى مِرقَمٍ بصيرٍ ضرير
أم صباحٌ على حُداءِ ضياهُ
يبزغُ الكونُ من وراءِ السطور؟
جُنَّ مسكُ الدواةِ أو كادَ لما
قيلَ يا حبرُ أنتَ نورُ الشعور

هـذه أمتـــــــــتي وذاكَ سـنــاهــا

لغـــــةٌ مـــــجـــــدُهـا أخٌ للـدهـور

أتُرانـا ونـحـنُ أســـــــرى هَـواهـا

نحـفـظُ العـهـدَ كـالمحبِّ الغَـيُـور؟

مِـــزَقـــاً قطَّعـــوا عـــبـــاءةَ جَـــدّي

ومـشـوا فـوقَ جِـرحِـهـا والعطور

وتـراهُـمْ عـلـى المـنـابـرِ أشـــــــدا

قـــاً يوارونَ عـــجـــزَهم بـالـغـــرور

يخلطونَ الحـــــصى بدُرٍّ يتـــيمٍ

مُـسـتـعـارٍ من شِـعـرنا المغـدور

ويقــــولونَ.. والكلامُ فـــقـــاقـــيـ

ـعُ هواءٍ على لســانِ المُـــغـــيـــر

العـــبـــيـــرُ الطَّهورُ يبكي فـتـأسى

لدمـــوعِ العـــبـــيـــرِ كلُّ الزهور

يا لَقـومي ومن كـقـومي إذا مـا اسْـ

ـتـفـحلَ الشـرُّ في قـراعِ الشـرور؟

وتنادتْ عـــيـــدانُ غُـــصْنٍ غـــريرٍ

لاعـتـقـالِ الشـذَى وقـتلِ الجـذور؟

يبـــرأُ الروضُ من غـصـونٍ عـجـافٍ

تتلهى بحـــــفنةٍ من قـــشـــور

ويُجلُّ الورودَ عن أيِّ صوتٍ

غير وقعِ الندى وعزفِ الخرير

وَحْدَهُ الشِّعْرُ للحياةِ حياةٌ

وسيبقى كوردةٍ في الضمير

تكتبُ الكونَ بالطيوبِ وحرفٍ

عربيٍّ مُرصّعٍ بالنُّور

****

عبدالله أمين

الشاعر...

رنَتْ إليكَ عُـيـونُ النَّرْجسِ الأَرَقَـا
فـرُحْتَ تُوقِظُ حـبـرَ القلبِ والوَرَقَـا
حـيْرانَ - والكونُ راضٍ في عَمـايتِـهِ -
تُقَلِّبُ الطرفَ عـمّـا يُشْـعِلُ الحَـدَقَـا
تجـوبُ منه عُـبـابَ الليلِ مُـرْتقِـبـاً
وتصْـحَبُ الفِكْرَ فـيـه مَـرْكِبـاً قَلِقـا
على عَظيمٍ من الأمـواجِ تَسْـبُـرهُ
شِـبـاكُكَ السُّـمْـرُ مُرْتَجّـاً ومُـتَّسِـقـا
حـتى إذا نَفَـضَتْ عنهنَّ مـا اعـتَلَقَتْ
أهدابُهُنَّ، فلم يُلْفِينَ مُـعْـتَلَقَـا
بَعْـثَـرتَ نفـسَكَ في الأوراقِ مـؤتمِلاً
لـعلَّ مِنْ خـافِقٍ مـا يُنْبِضُ الفَلَقـا
لـعلَّ مِـنْ فـكـرةٍ وقّـادةٍ فَـلَـكـاً
بِكْراً، ومن دمـعـةٍ مُـهْـراقـةٍ أُفُـقَـا
أذاكَ أن تُبْـصِـرَ الأشـواكَ عـائثـةً
والنرجسَ الغضَّ لا سـحـراً ولا عَـبَـقـا

عبدالله أمين عبدالرحمن أبوشميس
- أردني من مواليد عمان عام ١٩٨٢.
طالب في كلية الهندسة بالجامعة الأردنية.
- له مجموعة شعرية مخطوطة.

فـقُـمتَ تحْـتَـثُّ كلَّ النفْسِ مُـجْـتـهِـداً
وـ«النَّرْجسيّـونَ» ذابوا فيـهمُ نَسَقـا
رفَـعْتَ للبَـغْيِ رأسـاً غَـيْـرَ آبِهَـةٍ
فـي حينَ طأْطأَ كلٌّ لـلأذى عُنُـقــا
كـــأنما أنتَ والأيامُ فـي جَـــدَلٍ
تَداولانِ نظامَ الـعـــالَـمِ النَّزِقـــا
هُمــا اثنتـانِ: فـإمّـا الظلمُ مُنْطبِـقـاً
على الوُجـودِ، وإمـا أنت مُنْطَلِقـا
يا مُـرهَقـاً لم يُلاقِ الدهْرَ مُنْصَـفَـةً
ولا تـنـفُّسَ إلا الأَيْـنَ والـرَّهَـقـــا
جَـهِدْتَ للنَّاسِ - إذْ لم يجْهَدوا - وأبى
لهُمْ وفــاؤكَ إلا بذْلَ من عَــشِـقـا
صَحِبْتَ فيهم حَميدَ الرأيِ مُعتَقَداً
والودَّ مُنْطَلَقـاً، والصِّدقَ مُـعْـتَنَقـا
حـتى إذا زَلِقَتْ أفـهـامُـهمْ بِمَـدى
رُؤاكَ قـامـوا على أعْـقـابهمْ نَعَـقـا
لم يَفْـهَـمـوكَ، وكـانت كلُّ سـاهِرةٍ
في الأفْقِ تحلُمُ لو نـاغـيْـتَـهـا ألَقـا
مـا كـان نَبْـك فـيـهم غـيـرَ بارقـةٍ
زرقـاءَ تَفْـتحُ من بابِ السَّـمـا غَلِقـا
بَصُـرْتَ منهـا بما لا يَبْـصُـرون بهِ
فمُـذْ قَصَصْتَ عليـهم خـانَكَ الرُّفَـقـا
من بـابِ «هارونَ» والسُّمّـارُ عـاكِـفَـةٌ
على الأباطيلِ مـا يأتي ومـا سَـبَـقـا

لِـحَـانِ «تكْريتَ» تَتْلُو النـاعِـسَــاتُ به
وَحْيَ الشّياطينِ والقنديلُ قد خَفَقَا[1]

ومن خُـدور الرَّعَـابيبِ الأُلى سَـحَـروا
بِضـيقِ عـينيكَ يا من تَجْـرحُ الأُفُـقـا

إلى «خُـراسـانَ» والأرْمَـاحُ شـاخِـصَـةٌ
لِبَـابِ قبْرٍ على المَـفْؤُودِ قد صُفِقا[2]

وأنت تبــحــثُ عن فــردٍ يُصَــدِّقُ مــا
تقُصُّ عَـيْنَاكَ، أَوْحِشْ بالذي صَـدَقَـا!

يا صـاحِبَ الخُلْدِ - زَحّافاً بقافـيـةٍ -
تَطْوي المعـارِجَ في أَنْيالِهـا طَبَـقـا

تُضيءُ في فَلَكِ الأسـرارِ مُـبْـرِقَــةً
وتغْـتَـدي من رُؤى غَـيْـبِـيَّـةٍ وَدِقـا

يَنْثـالُ مِلْءَ عُـروقِ الرُّوحِ غـيَـثُـهُ
مُـرَقْـرَقَ القَطْرِ مِـسْكيُّ الهـوا غَـدِقـا

كـأنـهُ - وعـيـونُ الشِّـعـرِ تَسْكُبُـهُ -
جَـفْنُ الغـريبِ رنـا للأُفْقِ والشَّـفَـقـا[3]

أنتَ الغـريبُ بدُنْيـا؛ أنت سَـيِّـدُهـا
ولا تُراوِدُهـا تِبْـــراً ولا وَرِقــــا

أَلْفـانِ مَــرّا على دُنْيــاكَ مُــغْــرِبَةً
أيامُــهُنّ عَــجـيـبـاتٌ لـمَنْ رَمَـقـا

(١) إشارةٌ إلى أبي نواس الشاعر.
(٢) إشارةٌ إلى مالك بن الريب التميمي راثي نفسه. وكان خرج إلى خراسان حيث قُتِل في قصة معروفة.
(٣) الواو في (والشفقا) للمعيّة.

مـــا مـــرَّ منهنَّ من يوم وصــاحـــبِـهِ
على قَـــرينَيْنِ من أحـــوالِكَ اتَّفَـــقـــا
مُـحكَّمـاً في حِمى الأسـرارِ مُنْتـقِـيـاً
عـبْـداً لطائفـةِ الأسْـحـارِ مـا عَـتِـقـا
تَرُبُّ في الـنـاس زَهْرَ الـنُّور مُـرْتفِـقـاً
فـتـقْـطِفُ الـبِـرَّ من أفــواهِهِمْ حُـرَقـا
بأيِّ حقٍّ وأنتَ الـمُكْتَـــوى ظَمَـــأً
«تَرْضى من الرِّيِّ ما لا يَبْلُغُ الشَّرَقا»[٤]
في حـينِ يَشْـرَقُ بـالأقْـداحِ مُـتْـرَعَـةً
مَنْ لا يَلِـيقُ بهـــا خَلْقًـــا ولا خُلُقـــا؟
يا صاحِبَ الخُلْدِ، أعْظِمْ بالذي صَحِبَتْ
خُطاكَ: مَنْ لا يُرى خِــبًّــاً ولا مَلِقـــا!
من عَــرْشِ «هارونَ» أبقى كلَّ قــافـيـةٍ
دافَ النُّواسيُّ فـيـها الرُّوحَ فاصْطَفَقا
ومِنْ صَــهـيلِ «بَني حَـمْـدانَ» قـاطِبَـةً
لَمْ يَبْقَ إلا صَــدى المظلوم إذْ نَطَقـــا
أتْرابُ «لَيْلى» وأحـلامُ الصِّبـا عَبَـرَتْ
ومـا خَـلا النَّسْمُ من آهاتِ من شَـهَـقـا
تظلُّ تَـهْـــذي مع الأرْواحِ في غَـــسَقٍ
مُـغْـرَقٍ في بخُـورٍ يُثْـمِلُ الغَـسَـقـا
وتَمْـسَحُ الجُـرْحَ من ألْفِ مُطَبِّـبَـةٍ
أنـامِلُ عن جـــبينٍ تمْسَحُ العَـــرَقـــا

****

(٤) التضمين من بيت للشريف الرَّضيّ.

عبدالله السلامة

رُوحُ الكَلِمْ

«نبْضُ الشِّعْرِ في الحياةِ، ونبْضُ الحياةِ فيه»

كمْ قـد تأمَّلتُ فَـجْـرَ الدهْرِ والغَـسَـقَـا
فـمـا تَبَـيَّنْتُ في الآفـاقِ لي أُفُـقـا

مُـسـافـرٌ، وبَناتُ الفِكْرِ تصْـحَـبُني
في غُـربَتي.. وتَؤُزُّ الـهَمُّ والقَلقـا

والشِّـعْـرُ يَخْطَفُني مني، ويَرحَلُ بي
عني.. ولولاهُ كـانتْ مُـهْجـتي مِـزَقـا

في الصَّـدْرِ ثاوٍ، على الأضْـلاعِ مُتَّكِئٌ
يُعـانِقُ الحلْمَ في جَنبيَّ والنَّزقـا

يَجْلو هَوايَ، وأحـلامي، وأخْـيلتي
ما عفَّ منها.. ويُقصي عَنه ما فَسَقا

عبدالله عيسى السلامة

- سوري من مواليد منبج التابعة لمدينة حلب عام ١٩٤٤م.
- حصل على الليسانس في علوم اللغة العربية من جامعة دمشق ١٩٦٨، وليسانس الحقوق من جامعة بيروت العربية عام ١٩٨٧.
- عمل مدرساً .
- دواوينه: «واحة في التيه» ١٩٧٧، «تأليل في جبهة السامري» ١٩٨٥، «الظلّ والحرور» ١٩٨٥، «المعاذير» ١٩٩٢، وله عدد من الروايات والقصص.
- فاز بالجائزة الثانية في مسابقة ديوان الشهيد محمد الدرة.

إخَــالُهُ.. بلْ أراهُ، الغَــيْثَ مُنْهَــمِــراً

والسَّيْلَ مندفعـاً، والرَّعْدَ مُصْطَفِقـا

هُــوَ الحـقـيـقـةُ إلا أنّـــهُ حُلُـــمٌ

وَمْضٌ يُســابِقُ لَـمْحَ البَــرْقِ إنْ بَرَقـا

يَجُـوبُ أفْـلاكَ نَفْـسي نَحْـو غـايَتِـهِ

لَوْ عــاقَــهُ فَلَكٌ لانقضَّ واخْــتَــرقـا

الرُّوحُ مَـــوْقِــدُهُ، والقَلْبُ مَـــوْرِدُهُ

لـو أنْكَراه لَـكـانَ الزَّيْـفَ والمَلَـقــــا

ما إنْ رَمى بيَ سَهْماً - إذ رَمَيْتُ به -

حـتّى تَمَازَج سـهمـانا، فمـا افـتـرقـا

إن رامَني فـارِسـاً، أو رُمْـتُــهُ فَـرَسـاً

رَوُى، وَرَوَيْتُ.. حـتـى نَخْـبُـرَ الطُّرُقـا

إن شـدَّتُـهُ الفَلَك الدوّارَ، دارَ على الدُّ

نيــا، ولِلمِّ منهــا النورَ والعَـبَـقـا

وإن أُثيــرَ أحــالَ الكونَ ملحـــمـــةً

والريحَ ناراً، وأنوارَ الضُّحى شَفَقـا

يُضْري الحروبَ إذا شبَّتْ، ويوقـدُها

إن أُطفِـئتْ، ويهـز السَّـيْفَ إن نطقـا

يفلسفُ الموتَ، إنْ لم يلْقَ فلســفـــةً

تُحـيي الورى.. فـيُـحلِّي بالدَّم العَرَقـا

أنفــاسـةُ مــوقــدُ الألبــاب منبـعُــهــا
ولو خَطَا في كـهـوف الجـهلِ لاخـتنقا

إن جــاع أطعـمـتُـهُ من مـقلتي مِـزَعًـا
ومن عروقي دمًا، يجلو الصَّدى.. غَدَقا
يغـذو بأرمــاق نفـسي نفـسَـه، فــإذا
لـم يكْفِــــه رَمَـقٌ ألقَتْ لـه رَمَـــــقــــا
لو لم يكن وَهَجاً في الصدر، أو رَهَجـاً
فـي العين، مـــا همَّني أنْ نـام أو أرقــا

إلى «امرئ القيس»[1] يسري بي ليُسْلِيَني
بالصَّيْد.. عنِّي.. وبالـمُلْكِ الذي سُرِقـا
يمرُّ بـ «ابـن أبي سلمى»[2] لـيـســـألـه
عـــمَّن ألـمَّ بـ «وادي الرَّسِّ» وانطلقـــا
وعن مكارمَ غُـــــرٍّ شـــــادهـا «هَرِمٌ»[3]
واجـتــاز فـيـهـا صـعـيـدًا دامـيًـا زَلِقـا

ينسلُّ في مُـــقَل الأيـام مـــتَّـــئـــدًا
يخــالط الـهُدْبَ، والأجـفـانَ، والحدقـا
يقـفـو الـبـدائعَ، أو يجلو الروائعَ، في
لطفٍ يمازجُـهـا مـسـتـأنِسـاً، لَبِـقـا:

(١) و(٢) من أصحاب المعلقات.
(٣) هرم بن سنان ممدوح زهير بن أبي سُلمى «المراجع».

«بَدْرٌ» أسـالتْ إلى «حطينَ» نهْـرَ سنًا

أهدى «حبيباً»[1] بـ «عمُّورية» السَّبقا

ومِنْ «مؤتَة»[2] أهدى «ميسلون»[3] حَيًا

أزجـاهُ «حسـان» حيًّى روضـها وسقى

وقائعُ «ابنِ أبي الهيجاءِ»[4] ما ائتلقتْ

لو لم يبـارِ السيـوفَ الشعـرُ مؤتَلِقا

برُقْيَـةِ الشعر «ليلى» في السماء سمتْ

وربَّ شـمسٍ هوتْ.. إذ لا قـريضَ رقى

لولا القـريض لما ظلت «بثـينةُ» في

سِـفْـر البـريَّـةِ تجلو اللحظَ والعُنُقـا

إذاً لضـاعت، كمـا ضـاعت نظائرها

لو فـاقتِ النُّورَ خَلْقًـا، والنَّدى خُلُقـا

وظلَّ بغـدُ، سـلاح الصـائلين به

جـمـراً لمن ثار، أو زهراً لمن عـشـقـا

(١) هو الشاعر أبوتمام «حبيب بن أوس الطائي» وقصيدته في وقعه عمورية مشهورة.

(٢) اسم علم على قرية قرب الكرك في الأردن وقعت فيها معركة بين المسلمين والروم في عهد الرسول ﷺ

(٣) ميسلون موقع قرب دمشق دارت فيه معركة عرفت بمعركة ميسلون عام ١٩٢٠ بين الجيش العربي بقيادة يوسف العظمة والجيش الفرنسي بقيادة الجنرال غورو.

(٤) هو سيف الدولة الحمداني.

ثم استوتْ – لا على الجوديِّ – مُثْقَلَةً

سفينةٌ منه، حيرى، تحذرُ الغرقا

ظنَّتْ – وخفْقُ الرياحِ الهوجِ في دمها

من كلِّ نكباءَ – قلبَ الكونِ قد خفقا

حتى نَصَتْ مرفأً كالشَّمس ناصعةً

فيه المسالكُ، لا وَكْراً، ولا نَفَقا

ينساب منه، وفيه، السحر مُتَّقِداً

بالروح.. إن مسَّ سحراً باطلاً زهقا

فنّاً هو الفنُّ، لا مُستَغلِقًا وَعِراً

أو جَلْمَداً يابساً، أو باليًا خَلَقا

يعلو ويحلو.. فتعلو المُكْرماتُ به

والوِرْدُ مُصْطَبَحاً يحلو، ومُغتبَقَا

أضلاعُهُ كَلِمٌ، أنّاتُهُ نَغَمٌ

نهرٌ إذا سال، شلالٌ إذا اندفقا

الشَّمسُ تشرق منه في الدجى.. جذَلاً

ويُلْبِسُ الظّهر ثوبَ الليل إن حنقا

رُوحُ النسيم له رَوْحٌ، وإنْ شهقتْ

هوجاءُ، أو صرصرٌ، في حومةٍ، شَهَقا

سهمُ المنيّةِ، أم نبضُ الحياة، به

في حالتَيْه.. إذا ما اشتدَّ، أو رَقَقا

. . . .

نرنو به نحو فجرٍ لا يفجِّره

شهْداً سوى الحبِّ روحِ الفن.. إنْ صدقا

تُسـابقُ الخـيلَ نحـو العـزِّ أحـرفُـهُ
ولا تجـرِّدُ إلا الحـبـر والورقـا
ينازعُ السَّيْفَ في تاريخ مَجْدِهما
ولو نضـا ريشـةَ التـأريخِ لاحـترقـا
يبـادِرُ الظُّلْمَ في أعـمـاق دولتـه
فـلا يغـادر من أنسـاقـه نسـقـا
يهـزُّه هزَّ إعـصـارٍ، فلو مُـحِـقَتْ
بالشعر صرْفا، صروحُ الجور، لانمحقا
فـيـزهر العـدل فـتَّـاناً.. سناً وشـذاً
ويُوأد البـغي مـخـنولاً، مـتى انبثـقا

...

فـأيُّ فنٍّ يُسـامـي سـامـيـاً بَسَـقَتْ
فـيه الحـيـاةُ، وفـيـهـا دوحَـهُ بَسَقـا
خليـقَـةُ الله، لم يُخْلَق بهـا، ولَهـا
كالشعر، يُعجزها في الخَلْق... لو خَلَقا
إن لم يكن يَصْعَقُ الدنيا.. فـيصعقها
ألا يخِـرَّ على أقـدامـهـا صَـعِـقـا

****

عمران العاقب

الشعر العربي

فجرٌ أضاءَ الكونَ ساطعُ نورهِ
تهتز من فرحٍ له الصحراءُ
وافى الأنامَ وقد تألقَ باسماً
روضٌ يُظلُ سماءه الإيحاء
سكبَ الجمالُ العبقريُ بهاءَه
وبفضله يتحدث البلغاء
هاموا بأوديةِ الخيال فقولُهم
فعلٌ تكذبه لنا الأنباء
جيلٌ من الكهّانِ عاشوا ضِلّةً
وعلى مشابهةٍ شدا الشعراء
إلا الذين سما بهم إيمانُهم
فهمو الأباةُ السادةُ العظماء

عمران العاقب عبدالمجيد

- سوداني من مواليد أم درمان عام ١٩٢٤ .
- خريج كلية المعلمين الأولية ١٩٤٥ .
- لديه شهادات في علوم المكتبات وفي الإدارة التربوية .
- اشتغل بالتدريس في المرحلة الابتدائية ، ووصل قبل تقاعده إلى درجة مدير الإدارة التربوية ومدير التعليم الابتدائي للإقليم الشرقي.
- فاز بالجائزة الأولى في مسابقة الشعر التي أجرتها هيئة الإذاعة البريطانية في لندن عن الهجرة النبوية الشريفة .

نالوا بروح القُدس فيضَ عطائهم

سعدتْ بهم أرضٌ وتاه سماء

«حسّانُ» سابَقَ بالقريض مجاهداً

فزهتْ برائع شعرِه البيداءُ

و«أبو رواحة»[1] صادح في «مؤتة»

وبشعرِه تَتَسعّرُ الهيجاء

ولكلِّ أمجادِ القبيلة شاعرٌ

ولكلِّ ركبٍ في المسيرِ حداء

ولكلِّ معركةٍ بيانٌ خالدٌ

ولكل مَكْرُمةٍ تدومُ ثناء

ولشعرهم أبداً رئيٌّ هاتفٌ

وبفعله تتلوّن الأهواء

وقفوا على الربع المحيلِ وطالما

أوهى التجلُّدَ في الرحيل بكاء

شرعُ الهوى العذريِّ صَدٌّ دائمٌ

وتعاسةٌ موصولةٌ وشقاء

فسلِ الذين أظلّهم «وادي القُرى»

وانضمّ تحت لوائهم شهداء

صاغ الهذيلُ حنينَهم في نَوْحِهِ

دمعاً بكتْ بقريضه «الخنساءُ»

(١) الصحابي عبدالله بن رواحة رضي الله عنه أحد قادة معركة مؤتة.

ومدامعُ العشاقِ في جُنح الدُّجى
شجوٌ يقودُ الشوقَ فيه وفاء
عَفّوا وعَفّتْ في الحياةِ نساؤهم
فزها الوجودُ وخُلّدتْ «حواء»
نهبوا بإكرامِ الكريمةِ مذهباً
من دونه تتقاصرُ العلياء
في رأسها تاجُ المحاسنِ حِليةً
نورُ الفضائل فجرُه الوضاء
«قِيَمٌ» لفرسان العروبةِ وطّدتْ
أركانَها في شعرها الشعراء
نَهَلتْ وَعلّتْ من محيطٍ زاخرٍ
قد باركتْهُ شريعةٌ سمحاء
الشعر داعيةُ الأنام لطاعةٍ
لجلالها يتطلّعُ الكبراء
يدعو لإصلاحِ الرعيّةِ دائباً
وبه لأدواءِ العليلِ دواءُ
مستهدياً بالذكرِ في آياتهِ
للسائلينَ وللقلوب شفاء
ساوى بأصحابِ الغنى فقراءَهم
فسما بعدلِ قضائه الفقراء

الشــعــرُ لا يُعْلي الوضــيعَ لرفــعــةٍ

كـــلا ولا يضعُ الرفـــيــعَ دعـــاء

غـايـاتُ هذا الشـعـر ضـوءُ شـريعـةٍ

تنجـــابُ في يُسْـــرٍ به الظلمـــاء

مُـتَـوَسِّـمـاً عـهـدَ الولاةِ وخـاضـعـاً

للحكم إن حـــسَمَ الأمـــورَ قـــضــاء

ومـــؤكـــداً حقَّ الوفـــاء لبــيــعــةٍ

يُرسي قـــواعـــدَ حُكْمـــهـــا الأمناء

ومـنـارةُ الإيمـان طَوْدٌ شــــــامخٌ

فـي ظلِّـهـــــــــا الآبـاءُ والأبـنـاء

وعـــمـــارةُ البلدان أولُ هَمِّـــه

مـــا دام في عـــمْـــرانهـــا البنّاءُ

يسـعـى لإصلاح الفـسـادِ مُـشـمِّـراً

لا تقـــعـــدنُ بعـــزمــه الشــحـناء

في الحـــرب يدعــو للجـــهـــادِ يقـودُه

لوطيـــســهـــا عـــزمٌ ســمـــا ومَـضــاء

سـدُّ الثــغـورَ أعـاد رتقَ فـتُـوقِـهـا

مـــا أقـــعـدتْهُ بحـــملِهـــا - الأعـــبـــاء

مـــا انحـــاز منتـــصـــراً إلى فـــئـــةٍ بغتْ

أو ملّةٍ عَـــصَـــفَتْ بهـــا الأهواء

جَمَّ الدعاءِ لإلفةٍ في قومهِ
ويقودُه للمكرماتِ صفاء
كَرِهَ التَّفرُّقَ ناهياً عن بَغْيِهِ
إن التفرقَ للشعوبِ فناء
يسعى لتهنئةٍ يعمُّ سرورُها
أو للعزاءِ تُثيره - الأرزاء

الشعر يحفظُ للشعوب ذخائراً
ولرفعةِ الأنسابِ فيه لواءُ
هو فخرُها يومَ النفارِ وحجةٌ
عند الخصامِ إذا استحرَّ مِراء
فروائعُ الإبداع أولُ غَرْسِهِ
والمُفْلقونَ بوحيِهِ أمراء
أبدى خفيّاتِ الخواطرِ فانجلتْ
وانزاحَ - إذ سطَعَ البيانُ - خفاء
فسواترُ الأمثالِ أبدتْ حُسنَها
وشواردُ الشعرِ الرصينِ سَناء

ما راعَهُمْ بطشُ الملوكِ ولا ثنى
من عزمِهم عند الحقوقِ عداء

وقفوا مع المستضعفين وناصروا

من زعزعتْ آمالَهُ البغضاء

إن أُكرِموا أثنوا عليك بصالحٍ

وإذا اعتديتَ فجُلُّهم هَجَّاء

هزئوا بصلصلةِ القيودِ وجاوزوا

بَغْيَ الطغاةِ فحققوا ما شاءوا

شادوا من الأدب الرّفيع شوامخاً

لسمائها تتقاصرُ الجوزاء

تاهتْ رحابُ الخُلدِ إذ في قمةٍ

من مجدِها يَتَربّعُ الشعراء

****

فايد عبدالجواد

أرسمُ الفجرَ والطريقَ وأَسْري

ربّةُ الشـــعــــرِ في كــــروم الزّمـــانِ

آنستْ جَـــفْـــوَتي بنجـــوى حنانِ

فــــــارتدَتْني عنادلٌ والِهـــــاتٌ

بانتـــمـــاء الإنســـانِ للإنســـان

يا هواها ومــــا أُحَـــيْلى هواها

حين تنمـــو الأحـــلامُ في الأحـــضـــان

نجـــمـــةٌ نجـــمـــةٌ تنمنمُ عِـــقْـــدي

غـــيـــمـــةٌ غـــيـــمـــةٌ تقضّ المعــاني

يألفُ الوحشُ طقْـــسَـــهـــا، وتُناغي

زهرة الثلج في فم البـــــركـــــان

أمسِ كـــانت على الفـــرات تصلّي

فـــيـــضُـــوع البـــخـــور في اليـــونـان

وعلى النيل ترتدي الماء شـــــالاً

فـــتـــرى العطرَ والسَّنا يصـــدحـــان

فايد عبدالجواد إبراهيم

- سوري من مواليد قرية القبو - حمص عام ١٩٥٢.
- حصل على الإجازة في اللغة العربية من جامعة دمشق عام ١٩٧٤.
- يعمل في التعليم.
- له ديوانان: «همسات في ظلال المحبة» ١٩٩٣، «بيديكِ مفتاح المدينة» ١٩٩٤.

وإذا نوّه الخليجُ بحُسْنٍ

فاضَ خمرُ البيانِ ملْءَ الجِنان

أمْسِ كانت، وكان خمرٌ وأمرٌ

ودموعٌ، وفسحةٌ للتهاني

مَنْ رآها تَرودُ سوقَ عكاظٍ

بحُلاها وبَوْجِهِها الهتَّان؟

وحقولُ البيانِ زهرٌ ونخْلٌ

وفراشاتُ نشوةٍ وافتتان

وأهازيجُ تغسلُ الروحَ، تُذْكي

نخوةَ العزِّ والفِدى والتفاني

كم أعدَّتْ من الحروف جيوشاً

ضدَّ «كسرى» وغدرِهِ الطغَّان!

كم أراقتْ بدرب «قَيْصَرَ» دمعاً

يزْجرُ النفسَ عن سلاح الهوان

وسوى الروم ألفُ ذئبٍ وجُبٍّ

وسوى بَذْلِها فتاوى الجبان

حَمْحَمتْ في دم القبائل وجْداً

يعربياً مؤجَّجَ الأحزان

بين أشلاء قاتلٍ وقتيلٍ

في متاهات غابةِ الأضغان

لتـرى العـبْـدَ سـيِّـداً في حِـمـاهـا

يقـرأ الحُـلْمَ في عـيـون الحـصـان

يـرشفُ السَّـيْفَ حين يلمعُ ثغـراً

ويضمُّ الرمـاحَ ضمَّ الغـواني

...

أيهـا الشِّـعـرُ هل أتاكَ حـديثُ

عن عِـداء الغِـربان للعِـقْـبـان؟

حـزبُ نارٍ، وحـزبُ نـورٍ، وزحفُ

وهجـاءانِ باللظى يَزْجُـمـان

وقـضَى الله أن يُنَهْنِهَ لـيـلاً

بأبابيلِ مُـعْـجِـزِ القـرآن

فـارفلي يا مَلاحمَ النصـرِ خُضْـراً

في مـغـاني شـقـائقِ النعـمـان

صـوتُ «حـسَّـانَ» بحـرُ حبٍّ وحـربٍ

ودعـاءُ الرسـول فُلْكُ الأمـان

«طلع البـدرُ» فـالوداعُ لقـاءُ

أبديُّ الإيمانِ والإحـسـان

رمحُ «جـسَّـاسَ» قـامـةُ من نخـيلٍ

فـوق مـيـلادِ صـحـوةِ الإخـوان

خـاتمُ الرعب ليس مني، وقلبي

سلسـبـيلٌ في لُجَّـةِ النيـران

أمـــــويٌّ وهـاشـــــمـيٌّ.. ولـكـنْ

لا أجـــاري زوابـعَ الـشـــيطان

لا أجــاري ســوى صــقــورِ قــريشٍ

والميــامينِ من بـنـي حـــمـــدان

لم تَعُــدْ تنـهش الضـواري بصـدري

ودمي ليس مَـسْـبَـحــاً لِلْقِـيــان

ودَمي، يا ســحــابةَ الـحِـبْـر كـوني

لـي خَـــراجـــاً، لـلأهل، لـلأوطان

لليـمـامـات، وزِّعـيني نجـومــاً

فـوق أكـتـافِ إخـوتي الشـجـعان

...

أيهــا الشِّــعْـرُ يا رفـيفَ الأمــاني

يا شظايا صـــواعقِ الـحــرمـــان

يا ســراجَ الضَـمـيـرِ، يا عينَ عـقلي

يا شــرارَ الكُمـــونِ في الصـــوّان

قـــمـــقمُ الصـبــر لم يزل يتلظّى

ملْءَ أعـــصـــابِ مـــاردِ الأحـــزان

«سنِّمـــارُ» على بروجك يحـــيـــا

ويحـــيِّي شـــهـــادةَ الفنان

وأنــا صــــــــائمُ الـولاءات إلاّ

عن هجـاء النخّــاسِ والعــبـدان

صــائمٌ عن رغــائب الرملِ، عــمّــا
ينفث اليــأسَ من قــذىً ودُخــان
بـالحنـين النبيـحِ أحــــرسُ أرضـي
من غــواشي النسيــانِ والغَـثَـيــان
أرسم الفــجــرَ والطريقَ وأسْــري
بعــيــون «الزرقــاء»[1] ثبْتَ الجَنان
حــامــلاً ثوبَ نجــمــةٍ ورغــيــفــاً
من جــراحي لعــصــريَ الجــوعــان

أيهــا الشّــعْــرُ يا مَــراشفَ نورٍ
حــملَتْــهــا الأجــفــانُ للأجــفــان
أين أنغـــامُ طفلتي، بوحُ أخــتي
صــوتُ أمي، أحــبَّــتي، خِــلاّني ؟
أين قــيــثــارةُ الحــبــيب؟ ومــاذا
يعــتــري الطيــرَ خــارجَ البــســتــان ؟
أيـن مــــــائي وتُربـتي وهـوائي
ولهــيــبي وكــيــمــيــاءُ البــيــان ؟
أين حــرفٌ يحــزُّ كــالســيف حــزّاً
في صــدور الأشــبــاحِ والغــيــلان ؟

(١) زرقاء اليمامة: إمرأة في الجاهلية كانت حادة النظر، حتى ضرب بها المثل في ذلك «المراجع».

باسمِ زيتونةِ الدِّماءِ تقدَّمْ
باسمِ بنتِ الخيامَ عَلَّ المباني
كنْ نجيَّ الأمطارِ، للجذرِ حقٌّ
أن يرى الأصْلَ وارفَ الأغصان
وأنا اليومَ في طقوسكَ صيفٌ
وشتاءٌ ورحلتا ولْهان
وحبيبي قصيدةٌ أبدعَتْها
أمُّ الأرضِ كلُّها في كياني

****

محمد الشامي

الأديمُ استقرَ

مَنْ أرَى؟ العَـاجِـزَ الفَـتَى المَوْلُودا؟!
يـجْـتـدي الرَّفْضَ، يرْفضُ الموْجُـودا
رأسُـــهُ تحت نـعْلِهِ جــاءَ يمشي
وإلى الخلْفِ لم يَـزَلْ مـــشْــدُودا
يرتقي نكْهـــةَ الـنزولِ كَـمــاءٍ
خـرَّ من كـثْـرة الضـغـوطِ صـعُـودا
يَتَـحَـدَّى السكونَ في نِصْفِ ضَـعْفٍ
ثُـمَّ يبكي، لـيـــبْلغَ المحْـــدُودا

سـيِّـدي أنتَ في الحـيـاةِ شـعـاعٌ
أنتَ – لولاكَ – مـا ارْتَشَـفْنا شُـرودا
تبْـعثُ الدِّفءَ في الجـمـودِ، وتحْـسو
ثورةَ الشــرِّ كيْ تـغبَّ جـمُــودا
ومن القُـبْـح تنْسجُ الحُـسْنَ ثوباً...
تُغْـدِقُ الكونَ مُـتْـعــةً، وخلودا

محمد أحمد الشامي

– شاعر من اليمن لم نعثر له على ترجمة ولم نتمكن من الاتصال به.

في زوايا السـمــاءِ تسكنُ حلْمــاً

فــيكَ سلْوى مُلَوحــةٍ «كـالصنُّــودا»

قُلْ: لماذا الغــبــارُ يَصْـفَعُ خــداً

تسْـتَـقـيــه رُؤَى البكاء خــدودا؟

الأنيمُ اســتــقــرَّ..؟! بلْ قُلْ: تَشَظّى

يشنقُ البَــوْحَ.. يُخْــرجُ المغــمــودا

. . .

مــادَ شــوكُ الثـرى، فـجَـذٌ بروقــاً

تحــضنُ الـمُـشْـتَـهى، تزمُّ عـقــودا

مـــا الذي قطّفَتْ قـــشـــورُ يديهِ

لا تَقُلْ: كُــرْبةٌ، وقل: عنْقُــودا

طالَ «قــابيلُ» في بَنيْــهِ وقــوفــاً

والأمــانيُّ تُسْــتَــفَــزُّ رعــودا

يشــربُ الزّهرَ من نُحــورِ المراعي

تــاركـــاً خَـلْفَـــهُ الرَدى ممدودا

كُلَّمــا لامَــسَتْ يَدُ اليــأسِ حُلْمــاً

شَــهِقَ الموتُ طالبـــاً «نَمْــرودا»

كــيف تُهْــدَى إلى الوحــولِ وُروداً

مــا شَـمَـمْنا أريجَــهـا المفـقـودا!!

أَلْفُ «قـابيل» في الثـواني تَخَـفَـوا

يَتَـهَـدَّى بِجَـوْفِـهم «بَرْمُـودا»

الظِّـلالُ الـتي فَنَتْـنـي تَمَـاهت

كـيفَ يا «سَعْـد» أنْ أرى «مسْعُـودا»

صـيحـةُ النُّبْح «مُجِّـدتْ» اينَ سلُّهُمْ

كـيف أسْمـوا «مـحـمـداً» «مـحْـمـودا»

المرايا حـقـائقـاً قـد تَولَّتْ

إنْ تَغِبْ .. تَلْفَ رسْـمَـهَـا مَنْهُـودا

••••

محمد بن بتار

مشاهد وذكريات

شـــجـــوي بذاكـــرةِ الأيّام ديوانُ
وقـــصـــتي لحـــديث الحبِّ عنوانُ

جـــرى عليَّ بهـــذا حكمُ غـــانيـــةٍ
لهـــا بحقٍّ على الألبـــاب سلطان

سِـحْـرُ المواهب في أحـداقـهـا مللٌ
والحُسن في قـسـمـات الوجـه أديان

لما بدت عند باب الخـدرِ مـشـرفـةً
والكبـرياءُ لهـا في دلِّهـا شـان

عُـجنا لهـا بتـحـايا الودِّ عن عـرضٍ
قـالت: تحـيـتكم رَوْحٌ وريحـان

قلنا لهـا قد أُريتِ القـوم فـانتـسبي
قـالت وهل ينكرُ الإنسـانَ إنسـان؟

أنا اليـتـيـمـةُ والبـحـرانُ لي وطنٌ
مـذْ كنتُ والأهلُ عـدنانٌ وقـحطان

غـرستُ ثمـرة قلبي في مـشـاعـركمْ
فـأوْقَـرتْ من جناها الغض ركـبـانُ

محمد الطلبة بن بتار

- موريتاني من مواليد «الركيز» عام ١٩٧٠.
- حاصل على بكالوريوس في الآداب من جامعة نواكشوط.
- متفرغ للدراسات المحظرية منذ عام ١٩٩٢.

نعم هي الشعر للأجيال مكرمة
بها المحافل والأنداء تزدان
من كُنْهِ معدنِها المختوم أبرزها
من حضرة القدس إلهامٌ وتبيان
هَدْيٌ وعلمٌ وأخلاقٌ وعاطفةٌ
ومرتعٌ من رياض الفكرِ فَيْنان
وقلعةٌ من تراث العزِّ شامخة
قامت لها فوق هام المجدِ أَرْكان
تنسمتْ في بيوت الوحي حكمته
وبينها دبَّ سحرٌ منه فتان
مغنى لطيف به للنفس منتزحٌ
عن الأسى وجنى في الأكل ألوان
والترجمان الذي لولاه ما وُعيتْ
عن المحبين آلام وأحزان
أفاد «كعبُ» به من حلَّة وحلى
ما لم تنل من هداة الصحب أعيانُ
وسلَّه في حمى الإسلام سيفَ ردى
فذبَّ عن حرماتِ الله «حسان»
فكان في حملاتِ الحق ملحمةً
يُعلى بها من زحوف الكفر طغيان
وفاض منه سنا علياء نال بها
«آل المحلق» عزاً بعدما هانوا

بضاعة المرء يغليها ويرخصها
وما لها في كلا الحالين أثمان
سَمَتْ به أممٌ من بعدها أممٌ
وخُلِّدت فيه أزمانٌ وبلدان
ما لي أراكم تركتم سِرْبَةُ هَمَلاً؟
وكم تعاطتْهُ أحناء وأحضان
فقلت: أين مقامُ الشعر يا أملي؟
هذا زمانٌ وماضي العُرب أزمان
نِكْرُ النسيب وأيام الشباب نبتْ
عنه العيون وقد مجّته آذانُ
قالت أما لك علمٌ عن مفاخرنا
أو عن ماسٍ صداها اليوم مرنان؟
أما تَرَى العُرْبَ شتى منهمُ اختلفتْ
عصر التحالف أهواءٌ وأيمان؟
تفرقوا في زوايا حجرتي شِيَعاً
فراح منبرُ عِزِّي وهْو عيدان
والبعض يأكل بعضاً بين أروقتي
كأنهم في غيوب الغاب سكان
والقدسُ حاسرةٌ تهفو لمعتصمٍ
والجرحُ ينزفُ والأحشاء نيران
فقلتُ والنفسُ تحدوني لطاعتها
وبالقضية لي فخرٌ وإيمان

هل لي غناءُ إذا أوجفتُ عاديتي
وهل لمثلي بهذا الشأنِ ميدان؟
علامَ أُشهدُ قومي بعدما شهدوا؟
وكيف أُوقظُ طرفاً وهْو يقظانُ
قالت هناك مجال الشعر فاقْضِ به
حقاً فصَمْتُكَ يا موتور خذلان
وصغ لهم أدبي ذكرى وتوعيةً
يجني عطاءها شيبٌ وشبان
وكنْ إذا حلَّ خطبٌ بينهم حكماً
فقولُكَ الفصلُ في الأحكام فرقان
فقلت بالشعر حقاً أنتِ عارفةٌ
قالت ولي بقرين الشعر عِرفان
بيناه يقضي على الآمال منتصراً
ونبعه من رماياهنَّ ريان
يزهو ويخطرُ في سلطانهِ ملكاً
عليه من نكت الإبداع تيجان
تراه في غمراتِ الهمِّ منكسراً
في كفِّهِ من عُرى الأحلامِ أقران
تُدني إليه المنى ما لا تنالُ يدٌ
ويستخفُّ عظيمَ الفقد وجدانُ
يسعى ليدركَ من دنياه ما بلغتْ
في نفسه صورٌ منها وألحان

وكـيف تَمـضي سـفينٌ لا شِـراعَ لـهـا؟
وكـــيف يلهـــو بعِين الرملِ ربان؟

فـحـان منهـا فـراقٌ والـهـوى حـدثٌ
وكللت من حـــوايا الخـــدر أردان
فـــقلت: أين يؤم الركب وا ولهي ؟!
قـالت: لنا ببـلاد الشـرق عـمـران
أرضُ الكويت ثراها ربعُ عـــزّتنا
وثَــمَّ لـلـركـب أوطـارٌ وأوطـان
فـرحتُ منهـا بيـوم مـا ائتليتُ له
ذكـراً وأنّى لذاك اليـوم نسـيـان؟

****

محمد مغربي مكي

أنا.. وهِيَ.. والشِّعْر

قَالتْ: قتلتَ الهَوى.. صمتاً وكتمانا

ما كانَ أغنَى الهَوى عنَّا.. وأغنانا

شَتَّانَ.. ما هاتِفٌ بالوجدِ يعلنُهُ

وَصَامتٌ.. يخنُقُ الألحانَ.. شَتَّانا

ما بيننا قصةٌ.. حَتَّامَ نستُرُها

حَتَّى كأنَّ الهَوَى.. إحدى خطايانا

أينَ القصائدُ.. يحيينا تذكُّرها

حيناً.. ويقتلُنا التذكارُ.. أحيانا

أين الأكاذيبُ.. نَرْوِيها وننكرُها

عَنَّا.. فنسعدُ إثباتاً.. ونكرانا

أين المواجيدُ.. نُبْديها.. فتأكلُنا

نارُ الأراجيفِ.. إسراراً.. وإعلانا

محمد مغربي محمد مكي

- مصري من مواليد محافظة قنا عام ١٩٤٥.
- يحمل ليسانس الآداب ـ قسم اللغة العربية ١٩٧٦، ودبلوم عام في التربية ١٩٨٨ ، وماجستير من آداب القاهرة عام ١٩٩٣.
- يعمل موجهاً للغة العربية بإدارة قفط التعليمية ـ محافظة قنا.

يا مَن يرى الحبَّ.. أسـراراً مـقـدسـةً
مـخـبـوءةً.. ويَرَى العـشّـاقَ رهبـانا
لن يألفَ الماردُ المجنونُ.. قـمـقـمَـهُ
كَـلاّ.. ولا الطائرُ المحـبـوسُ قـضـبـانا
لولا افتضاحُ الهَوى في الناسِ ما عَرَفَتْ
«ليلى» خلوداً.. ولا مـجنونُهـا.. كـانا

.

يا حبّةَ القلبِ.. ما أنصفْتِ إذْ عَصَفَتْ
بي منكِ.. ريحُ العـتـابِ المُرِّ.. حُسبانا
يا حـبةَ القلبِ.. ليس الشـعرُ أضـحيـةً
تُلقى على مـذبحِ التَّـبـريحِ.. قـربانا
أو عِـقْـدَ مـاسٍ.. يُحلِّي صـدرَ غـانيـةٍ
أو.. آهةً.. تشـتكي في الليلِ هجـرانا
الشـعرُ.. يا حلوةَ العـينينِ.. مـعضلةً
قـد لا أطيقُ لهـا.. شـرحـاً وتبـيـانا
بَوْحٌ.. يداعبُ نبضَ القلبِ.. مسـتـتـراً
أو.. يضرمُ النارَ في الوجـدانِ.. عُريانا
إن شئتِ.. قولي هو الدنيا إذا امتلأَتْ
حُـبّـاً.. وترنيـمـةُ الصـوفيّ نشـوانا
إن شئتِ.. فالثورةُ الكبرى إذا انفجَرَتْ
سـيـلاً دفـوقـاً.. وإعـصـاراً.. وبركـانا

قولي.. هوَ البحرُ.. مجنوناً كعادتِهِ
يرتاح أناً.. ويجتاحُ المَدى أنا
قُولي.. هو القَدَرُ المحتومُ.. يمْلِكنا
إن شاء.. نَاوَأنا، أو شاء واسانا
قولي.. هو السِّحرُ معنًى.. والجمالُ رؤًى
والفنُّ أسطورةً.. والليلُ أحزانا
بل إنه الوحيُ.. وحيُ اللهِ.. خَصَّ بِهِ
بعد النبيينَ.. أعلاماً.. وأعيانا
اليعربِيّ.. أساليباً وأخْيِلَةً
والعبقريَّ.. أعاريضاً.. وأوزانا

يا شِعرُ.. يا زهرةَ الضّادِ.. التي كرمَتْ
أرومةً.. وزكَتْ فرعاً وأغصانا
الضّادُ.. تلك التي أهدتْ حضارَتَنا
ورداً.. سقاه النّدَى غضّاً.. وريحانا
أهدت فنوناً.. وآدابًا.. وترجمةً
وحكمةً.. وثقافاتٍ.. وعِرفانا
قد علّمَتْ علماء الهندِ ما جَهِلوا
وفَهّمَتْ حكمةَ اليونانِ.. يونانا
وأعجزتْ ساسةَ الرومان سائسةً
وأنهلتْ بفيوضِ الفكرِ.. ساسانا

وأينعتْ.. في حِمَى التوحيدِ.. وازدهرتْ
وأفحمتْ فيه.. أحباراً وكهّانا
الضّادُ تلك التي كانت إذا هَمَستْ
ألقَى لها النّاسُ.. أرواحاً وآذانا
أكرِمْ بها.. لغةُ الفردَوْسِ.. كَرَّمَها
ربّي.. فخلّدها في الأرضِ.. قرآنا
أمُّ الحضاراتِ.. بنتُ المجدِ.. خادمةُ الـ
إسلامِ.. سيدةُ الكونِ الذي كانا
تلك التي.. ما وَنَتْ يوماً ولا خطرتْ
إلا جثا الخَلقُ.. إجلالاً وعرفانا

يَا شعرُ.. يا دُرَّةَ الآدابِ.. معذرةً
عمَّا جَنَيْنا.. وَهَبْنا منكَ غفرانا
لا تأخذنَّا.. بمن خانوك وانجرفوا
وبدّلوا.. نعمةَ الرحمنِ.. كُفرانا
رفقاً.. وإنْ قد أسأنا فيكَ سيرتَنا
فَمَنْ لنا.. إن تركتَ القلبَ حيرانا
مَنْ للعروبةِ والإسلامِ.. في زمنٍ
تجتاحُه «عَوْلَمَاتُ» الشَّر.. طُوفانا
مَنْ للبطولاتِ والأمجادِ.. ينْظِمُها
فخراً.. يردُّ الكهولَ الشّيبَ.. فتيانا

مَن للمـــدائحِ.. تُـعْلِي كلَّ مكْرمـــةٍ

أو تُنصِفُ القـومَ.. أجـواداً وفـرسـانا

مَن للصَّبـاباتِ والذكـرى... يُرقـرِقُـهـا

حـتى يـعـودَ الهَـوى الظمـآنُ.. ريّانا

مَنْ لـلأسـاطيـر والأحـلام يـخلُقُـهـا

خلقـاً.. فـتـخـتـالُ أشكالاً وألوانا

مَن للدمـوعِ.. إذا سـالتْ يكفكفـهـا

أو مَنْ يتـرجمُ فـينا.. عن شكاوانا

يا شِعـرُ.. مَن للغَـدِ المأمـولِ يرسُـمُـه

في أعينِ النّاس.. إشـراقـاً وعـمـرانا

ها قــد أحــاطَتْ بك الآمــالُ هاتِفـةً

«أنتَ المُــرَجّى».. فــرُدَّ الظنَّ إيمانا

يا شـعـرُ.. يـا سـيّـدَ الآدابِ.. قـاطبـةً

غـاداك صَـوْبُ الهَـوى الدفّـاقِ هَتّـانا

والله.. ما هُنتَ يوماً..لا.. ولا انصرَفتْ

عنكَ الأمـاني.. ولا عـهـدُ الوَفـا هانا

كـأننا بعكاظَ اليـومَ.. قــد بُعِـثَتْ

للشّـعـر والشـعـراء الغُـرِّ.. مـيـدانا

يسـتـحـضِرونَ من الماضي وروْعَـتِـهِ

عـصـراً جـمـيـلاً.. تمنيناه أزمــانا

يا ليت شِعري.. وهل نسلو عَراقتَنا

عبرَ الزمانِ.. وهل تنسى قضايانا!

...

يا شعرُ ما أروعَ الأنواءَ راعدةً

والطّيرَ صَدّاحةً.. والقوسَ مِرنانا

فاهتفْ بآمالِنا.. وانشرْ مآثرنا

واحْدُ الصفوفَ أهازيجاً.. وألحانا

واخلدْ معَ الشمسِ.. في سَمْتِ العُلا أبداً

يا توأم الشّمس.. أضواءً.. ونيرانا

****

مدحت علام

ورقاء تبحث عن قصيدتها..!(*)

لـمّا أتاه الشعرُ..

وارتبك الكلام على الورقْ

وأحسَّ أن غيابهُ

قد طال في ليل الأرقْ

وعلى مشارف حزنه

يأتي الغياب محمّلاً..

بالحلم.. والألم المعتَّقِ والقلقْ

أفضَى إليَّ.. بسرِّهِ

حتى استرابَ القلبُ خوفاً وارتعَدْ

مدحت سليمان محمد علام

- مصري من مواليد سوهاج عام ١٩٦٦.
- حاصل على بكالوريوس زراعة.
- صحافي في جريدة الرأي العام الكويتية - القسم الثقافي.
- نشر قصائده في مجلات: «الشعر» و«أدب ونقد» و«القبس» والعديد من الصحف العربية.
- أعد برنامجاً لمدة عام ونصف العام لقناة دبي الفضائية عنوانه «درايش» في العام ١٩٩٥.

(*) القصيدة الفائزة بالجائزة الثانية في مسابقة «شعر وشاعر» التي نظمتها المؤسسة بمناسبة اختيار الكويت عاصمة للثقافة العربية ٢٠٠١.

وأنا الذي
ما زلت أنكرُ حلمَهُ
شاهدتُهُ..
في الغيب يمشي وحدَهُ
ويئنُّ من فرْط الألمْ
رافقْتُهُ.. والبُعد يوثقهُ
بحبلٍ.. من مسدْ

والشعر يَدْخُلني.. وأدخلُهُ
ويرفع صوتَهُ في
وجه قُطَّاع الطرقْ
وأرى جيادي خلفهُ
والشيخ ينسجُ بَوْحَهُ
والناس تَسمع صوتَهُ
الناس تهربُ حين يعلِن
رأيَهُ...
وبكاءَهُ
والنار يشعلها الغضبْ
إني أشاهد في الوجوه غرابةً
وأرى على الصحراء.. قومًا..
ينظرون إلى الحقيقة في مضض

خبأتُ.. وجهي عنكَ
وانهمرتْ سماحتكَ
الشفيفةُ كنتُ أنهضُ
ساعة النوم العميقِ
أهز أغصان الحقيقةِ
يسقط الثمرُ المضمَّخُ بالعذابِ
أجوبُ أركانَ البلاد..
الحزنُ.. يحصدني..
وأخبارُ الحشودِ على
الحدودِ تقولُ..
إنك أنتَ وحدكَ
مَنْ سيقتله.. الكَمَدْ

..

القدسُ تنظرُ من بعيد
الشعرُ..
يصمتُ لا يجيب..
الطفلُ فجّرهُ الأنينُ
يفرُّ من طغيانِ صهيونِ
اللعينِ.. يدق ناقوسَ الهزيمةِ
يرتمي في حضن والدهِ
الرصاصُ المرُّ.. يطرحهُ
يفجِّر حلمَهُ.. المولودَ..

يقتلهُ.. يفتنهُ..

تناثرتِ الدماءُ على الرمالِ

وهذه..

«ورقاءُ» تسألُ شيخَها

عن عالَمٍ.. قد غاب في شدٍّ ومَدْ

لمّا دنا مني

وكان ينزُّ أحزانًا

ويصرخ في طواحينِ

الكلامِ.. سألتُهُ :

ماذا تخبئ في غيابكَ ؟

قال: إني لا أخبئ ما

يخيفُ أنا نذرت لهذه البلدانِ

حلمي..

إنني جاوزتُ أفراحي

وطاوعتُ الأمَدْ...

وتعلَّقتْ نظراتُهُ

في البُعدِ...

أَجْهَشَ في البكاءِ

وكانت القدسُ الحزينةُ في

الغيابِ تئنُّ تصرخُ لا مجيبَ

وليس يسمعُها أحَدْ...

حاولتُ أن أثنيهِ عن
عزْم العذاب فقامَ
يطعنني بنظرتِهِ
المهيبةِ والذي
في القلب حزنُ
ما لصاحبه سَنَدْ

وقصائدُ الأحزان يقرؤها الجميعُ
ولا يحققها الجميعُ..
قصائد الأحزانِ..
مزقها اليهودُ.. وداسها
العربُ النيامُ..
وما لورقاءِ الحزينةِ غير
أدمعِها الغزيرةِ..
بعدما انعدم الكلام ولم تجدْ
صرخاتُها..
في هذه الصحراءِ.. رَدّ

ورقاءُ تعرفُ أنَّ للشعرِ
المضمّخ بالدماء مذاقة

وبأنَّ مَنْ مَنَحَتْهُ
أشعارُ القبائل كالذي
قد لامَسَ الوهمَ المعلَّقَ
في الضباب بلا عَمَدْ

ورقاءُ تبحث عن قصيدتها
المهيبةِ عن
مشاعرها الرهيفةِ
بعدما ارتسمَ النضالُ على
وجوه الناس.. وانطلَقَ
الرصاصُ إلى الحشود يئزُّ
معتقِدًا بقدرته على أنْ
يستبيحَ النورَ بالنيرانِ/..
تشتيتَ الجموع بطلقةٍ مسعورةٍ
وبأنَّ بالإمكان تخويفَ
المناضلِ بالرصاصِ
وهلْ إذا اتَّحدَ النضالُ مع الرجالِ
يفلُّه شارونُ
حتى لو... مع النار اتَّحدْ.

****

نبيلة الخطيب

صهْـوةُ الضّـاد(*)

هل السُّراةُ كـمن هَبُّوا لهـا صُبْحـا
والعـاديـاتُ بذاك الـمُلتـقى ضَبْـحـا
فـالليلُ أغطشَ حـتى كـاد ينكرهم
والفـجـرُ أَوْحـى بطَرْف النُّور مـا أَوْحى
قـالوا فـرنَتِ الأيامُ خلفَـهُمُ
وأَسْـهَبَ الدهرُ في أشـعـارهـم شَرْحـا
سَنُّوا الحـروفَ فللأفكار صَـوْلَتُـهـا
وفي صَليل القـوافي أدْركـوا الفَـتْـحـا
قـريضُـهم مَـلأَ الدنيـا وشـاغَلَهـا
أَنْنى هـجـاءً وأعلَى مُـسْـبِـغـاً مَـدْحـا
حـيناً يَشِبُّ وَعـيْـداً أو مُـسـاجَلَةً
ومن شِـفـاه المنايا ينبـري رُمْـحـا

نبيلة طالب محمود الخطيب

- آردنية من مواليد مدينة الزرقاء عام ١٩٦٢.
- نشـأت في قـرية الباذان بفلسطين، وتخـرجت في كليـة الآداب - الجامعة الأردنية.
- تعمل في مجال التدريس.
- صدر لها ديوان: «صبا الباذان» ١٩٩٦.
- حصلت على الجائزة الأولى في مسابقة رابطة الكتاب عام ١٩٩٦ .

(*) القصيدة الفائزة بالجائزة الأولى في مسابقة «شعر وشاعر» التي نظمتها المؤسسة بمناسبة اختيار الكويت عاصمة للثقافة العربية ٢٠٠١.

قد يُضنْرِمُ الحربَ إن مارتْ مَراجِلُهُ
أو يُبدِلُ الحربَ مِنْ إحكامه صلْحا
وقد يُريبُ خوافٍ في مَواكِنِها
ويَقلِبُ الصُّبحَ في لألائه جُنْحا
أو يغمُرُ النفسَ فَيضٌ مِنْ سكينتِهِ
ويَسْتحيلُ وديعاً مُؤمناً سَمْحا
يَسْترضِبُ الغيضَ مَنْ غاضَتْ قناعَتُهُ
من يُغْدِقُ الشِّعْرَ هل يَسْتَمْنحُ الرَّشْحا؟!
تَزْهو الحضارةُ حيثُ الشِّعر سابِنُها
تَذْوي فيرفع من أطلالها صَرْحا
يغدو رسولاً لها حتى يخلِّدَها
ويرسُمُ الوهْدَ في تصويرها سَفْحا
حادٍ حَفيٌّ إذِ الأيامُ قافِلَةٌ
تمضي فينشر في أنيالها الرَّوْحا
والشِّعرُ لحْنٌ وأوتارُ الحروف إذا
ما هزَّها الوجْدُ ينسابُ الجَوى صَدْحا
يا للغناء الذي يُشْجي مَواجِعَنا
يَشْدو الحياةَ وفينا يُعْمِلُ الذَّبْحا!
إنْ مَسَّهُ الشوقُ أو أنَّ الحنينُ بهِ
يَنْضَحُ القلبُ من وهج الحشا برْحا
وإنْ تجمَّلَ والأهواءُ خائنةٌ
تذروهُ فوقَ جراحات الهوى مِلْحا

يجـودُ بالنبضِ والأعـصـابُ نـاضِـبـةُ

لا تسـألوا الجـرحَ أنَّـى نَزْفُـهُ سَـحَـا!

يدنو كظبيٍ من التـصـريحِ في وَجَلٍ

قـد راعَـهُ السَّبعُ أنْ بادرْتَه البَـوْحـا

ظِـلٌ ظـلـيـلٌ ولـكـنْ لا ظـلامَ بـه

يرمي بشهْبِ المعاني تَخْطِفُ اللَمْحـا

ومن خُـدور النوايا إنْ له خَطَرتْ

خَنْساءُ خفَّ إلى استحْيائها سَفْحا

فـإنْ وشَى بِلَهيبِ الشـوقِ لاعِجُـهُ

يُبِنْكَ مَنْ كنتَ ترجـو عنْده الصُفْحـا

إنَّ اللسـانَ الذي أجَتْ مناهِلُهُ

لا يَسْتـبـيْنُ لَهُ نُصْحٌ وإنْ صَـحَـا

كـأنه كُـثُبُ أودَعْـتـهـا غَـدقـاً

فـإنْ هفـوتَ لهـيـفـاً صـاديـاً شَـحَـا

لا يلتـقي الليلُ والإشـراقُ في زَمَنٍ

مَنْ رامَ ذاكَ فـلا أمْـسى ولا أضْـحى

ديوانُنا الشـعـرُ كم ضـاجتْ مضـاربهُ

وضُمِّختْ فزَكَتْ من ضَوْعِها نَضْحا

أيكٌ وأيُّ فـتـونٍ في نضـارتهِ

ففي يبـاب البـوادي قد غدا دَوْحـا

نفْحٌ من الرُند تُصْبي القلبَ غدوتُهُ

شـذا البـديعُ على أعطافِـهِ فَـوْحـا

تعـــدو الفنونُ وفي إبطائِهِ خَــــببٌ

جـهـيـدةَ اللهثِ، أنّى تُدركُ المنْحـا؟!

قِـوَامُـهُ الضـادُ والأضـدادُ تَغْـبِطُهُ

هيـهاتَ ترْقاهُ، جزْلاً مـعْجِبـاً فصْحـا

يخـتـال فـيـهـا كطاووسٍ فـتـرمـقـهُ

حـسيْرةَ الطرف وارى كيدُها القَرْحـا

ثرُّ البــلاغــة يُثْـري حـيث تنثـرُهُ

تلك السَّنابلُ يُرْبي نَزُّها القَـمْـحــا

تشـتـدُّ في إثْرِهِ الأقــلامُ راعِــفـةً

وهْجـاً فـيـوري بألبـابِ الورى قـدْحـا

كـأنهُ البـحـرُ يخـشى المرءُ غـضْـبـتَـهُ

وإن أنـابَ يَجُبْ أنواءَهُ سَـــبْـــحـــا

كـأنه الـريح إنْ هـاجت مُـحَـمْـحِـمَـةً

مَنْ ذا يطيقُ إذا ما استُنْفِرتْ كبْحاً؟!

هذا هـو الشّـعْـرُ لا فُـضَّتْ مـجـالسُهُ

ولا اسـتـحـالتْ أهازيجُ المُـنى نَوْحـا

هذا هـو الشـعـر صـهـواتٌ مطهَّـمـةٌ

مَـرْحى لخـيَّـالـهـا إنْ أقـبلتْ مـرحى

لا يضــمــحلُّ وقـد فـاضتْ منابعُــهُ

نضَـاخَةَ الحُسْنِ لا تنضو ولا تضْـحى

اللهُ أكـــبــرُ حـــتى حينَ أَعْـجَــزَنا

ربُّ البـيــانِ فكان الوحي بـالفُـصْـحى

****

وفـاء جـابـر

يا شعر.. لا تخف

أيُّهـا الشِّـعْـرُ لا تخفْ يا حـبـيـبي

أنتَ مــاضٍ على جــمــيع الدروبِ

لا يُغطي على القــصــيــد غطاءٌ

ليس وجـهُ القـصـيـدِ بالمحـجـوب

قلتَ مــاذا؟ مــا عــاد لي من وجــودٍ

في زمــانٍ من العلوم عــجــيب

حـيث غـزو الفـضـاءِ أصـبح يُسـراً

مــثل رشفٍ لشــاربٍ من كــوب

أيهــا الشــعــرُ إن يرودوا فـضــاءً

فلك السـبقُ في ارتيــادِ القلوب

وفاء جابر عبدالحليم عبدالله

- مصرية من مواليد ١٩٦٢ بالاسكندرية.
- ليسانس آداب قسم اللغة العربية واللغات الشرقية من جامعة الاسكندرية .
- مدرس أول لغة عربية.
- نشرت أشعارها في عدد كبير من الصحف العربية منها مجلة الشعر المصرية وصباح الخير والقاهرة والمنهل السعودية والبيان الكويتية ومجلة الثقافة السورية .
- حائزة على الجائزة الأولى في مسابقة (انتفاضة الأقصى) قصيدة (عد يا أبي) .

أيُّ علمٍ تراهُ ينقل شيئاً

من شعورٍ يمورُ عبر الوجيب ؟

أيُّ علمٍ معبّرٍ عن حنانٍ

ووداد ولهفةٍ لحبيب؟

إن فوق الفضاء ألف فضاءٍ

مستجيبٍ إلى القصيد خصيب

لا تخفْ فالعلومُ فيض عقولٍ

إنما أنت فيضُ روحٍ خصيب

إن للعلمِ حدّهُ.. أنت دنيا

دون حدٍّ وليس ذا من قريب

إنما مُذ أُنيع في الناس شعرٌ

فلم الخوفُ من زمانٍ كئيب

وثَن العقل فاستبدَّ جمودٌ

أرهق الناسَ، إنما يا حبيبي

سئمَ الناسُ حالَهم فأفاقوا

لرحيبٍ من القصيدِ رحيب

يا سجلَّ الأحداث يا حافظ العلْـ

ـمِ نظيماً يصونُهُ من غروب

أنت ديواننا وكنزُ تراثٍ

دائم الدفقِ ما له من نضوب

أشبع العلمُ عقلَنا من لقلبٍ

ولروحٍ من المآل العصيب ؟

كـــاد إنســـانُنا يـكون حـــديداً

من جـــثـــوم الآلاتِ والتـــغـــريب

وهـنـا لا يكونُ غـــيـــرُ قـــصـــيـــدٍ

ينفخُ الخـصبَ في الكيـانِ الجـديـب

الروايـاتُ للقـــصـــيـــدِ بـديلٌ

بـالـزعـمٍ – مـــــزيـفٍ مـكـذوب

ذاك قـــولُ لجـــاهلٍ أو خـــبـــيثٍ

أو عـــمـــيلٍ مُـوجَّـــهٍ أو مـــريـب

إن ديـوانـنـا الـقـــصـــيـــدُ قـــديماً

وحـــديثـــاً ومـــا له من ضـــريـب

إن دورَ الـقـــصـــيـــدِ دورٌ جـلـيلٌ

واضـحٌ لـلـغـــريـر قـــبـل الأريـب

هـو لـلـشـــعـبِ رائدٌ في طـريق الْـ

ـمـجـدِ سِلْمـاً وفـي غـضـونِ الحـروب

وهْـو داعٍ لـكـل أمـــرٍ كـــريمٍ

وهْـو منظارُنـا لكشفِ العـيـــوب

لا تـخـفْ يـا قـصـيـدُ فـالشـعـرُ مـاضٍ

فـهْـو شـمسٌ مـا إن لـهـا من مـغـيب

****

يس الفيل

الشعر
أنضر الثمار.. أبطؤها نضجا

هي المواهبُ في الأعماقِ تلتهبُ
قبضاً على الجمر تحيا.. أمرُها عجبُ

آناً.. تُثيرك منها رغبةٌ جمحتْ
وألف آنٍ.. عن الإدراكِ تحتجبُ

فاصبر على النار.. إن مستّك مبدعةً
لا يُنضِجُ الشعرَ.. إلاّ ذلك اللهبُ

ولا تودع رياض الشدو.. إن بخلَت
عليكَ.. أو هيَ لم تدفع بما يجبُ

إنّ السطوحَ مرايا.. لا قرارَ لها
تُغري، وتخدعُ، من للسطح ينجذبُ

يس قطب الفيل

- يس قطب إبراهيم الفيل.
- مصري من مواليد دست الأشراف - البحيرة عام ١٩٢٧.
- عضو اتحاد كتاب مصر، وعدد من الجمعيات والروابط الأدبية.
- دواوينه: «الميلاد وحكايات الخريف» ١٩٨٨، «توقيعات حادة على الناي القديم» ١٩٩٠، «من فرسان الشعر العربي» (بالاشتراك) ١٩٩١، «أغنية بلا وطن» ١٩٩٣، «أحزان الكمان» ١٩٩٩.
- حصل على ست وثلاثين جائزة في الشعر، والأغنية، والنشيد.

لكنمـــا.. خلفَ مــا يغــريكَ.. أوديةٌ
من التــبــاريح.. فــيــهــا يرقــدُ الذهبُ
فــادفع شــراعكَ.. واســتنفــر بـه مــلأً
على الطريق.. وكُنْ فــتـحــاً، لمن رغبُـوا
إنّ المعـــــاناة فـي الإبداع.. مـنطـلقٌ
إلـى الخلودِ.. لهُ الأمــجــادُ تنتــسبُ

الشــعــرُ كــان.. ومنذُ احــتلَّنا ولَهــاً
هـو المعــاناة، لم تكفــر بـهــا حــقب
لكنَّ قـــومـي.. رد الله غـــــربتَـــــهم
تمردوا.. وأســاءوا الظن.. وانقلبــوا
عن الأصـالة حــادوا.. بعـد أن عـجـزوا
عن اللحــاق بما اعــتــزت به العــرب
لم يدركوا سرَّ مـا في الشعـر من صـورٍ
ومن مــعـــانٍ، على إيقــاعــهــا طربوا
والويلُ.. إنْ ســاد هذا العـجـز في زمنٍ
إبداعُنا فـيــه – عندَ الغـزوِ – ينسـحبُ
والشــعــرُ كــان بنا – والأرضُ كــابيــةٌ
هـو التـــصـــدي لمِا في الأرض يُرتكب
والشعــر إنْ لم يجـرد سـيـفَــه غـضـبـاً
عند اختراق الحمى.. فليخسأ الغضب

هيَ الحقيقةُ.. لا الإنكار يطمسها
وليس يطمسها رأسٌ.. ولا ذنبُ
ما أقبح الجيل.. يستعدي على غده
دنيا.. تنكَّر فيها للغد الأدبُ

يا أمّةً.. لم تزل للشعر ظامئةً
عذراً.. فشعركِ عنا بات يغترب
النثر طارده.. واحتل مقعده
فارتد منكسراً.. يبكي وينتحب
والشاعر المُبتَلى بالشعر.. حكمتُه
تراجعت، حينما التفتْ بها ريب
قد عاش يعتصر الوجدانَ.. يلفحُهُ
جهلٌ.. وينبحه البهتانُ والكذب
لكنه.. رغم عنف الليل.. ما سكنت
روحٌ تحدتْ.. وأقدامٌ به تثب
نحو العلا.. لم يزل يمتد.. غايتُهُ
أن يستثير قوىً، أودت بها النُّوب
وأن يُعَبِّر في صدقٍ.. وفي ثقةٍ
عن الحياةِ - كبتْ - ممَّن بها لعبوا
وأن يصور ما تأباه أمَّتُهُ
من التردي، ويستدني من اغتربوا

إن العطاء.. إذا مــا ظل ملتـــحـــمــاً

بمن يجودون.. فـيـهـا.. أورق الحطب

حـسـبُ المحـبـة في الإبداع.. منزلةً

أنّا بهـا.. من همـوم العـصـر نقـتـرب

وأننـا في رحــاب الشــعــر.. أفـئـدةٌ

للفرح والحزن.. فوق الطرس.. تنسكب

وأنـنـا مـنـذ أن دارت قـــــوافـلـنـا

خلفه الـتـراث، وراء الغـيم.. يكتـئب

لـم نعـــرف الكره، والأيامُ جــارحـــةٌ

إلا ونحن قـــويً.. للكره تســـتلب

ولا خَطَوْنا لأرضٍ، نبـتــغي فــرجــاً

بالشعر.. والشعر في الوجدان يصطخب

عــشنا كــرامــاً.. ولم تجنح زوارقُنا

إلا لأفقٍ.. به كم حلقت شـــــهب

كــرامــة الشــعــر كــانت في ترفُّـعِنا

عــمَّن تحـــدَوْه أزمـــانا بما جلبـوا

إن الذين امـتطى المجـهـولُ رحلتـهم

غطى بصــــرَتهم وهمُ له العـــجب

ومن أطالوا على مـا فـات وقـفـتـهم

أعــمى البـصــائر منهم.. تلك الدأب

لكننا حـــاضـــرُ الإبداع، نحــفظهُ
حـفظَ الحـيـاة.. بما نعطي ومـا نـهب

يا من أقـمـتم لهـذا الشـعــر مملكةً
والأرض جـدباء.. لم ترأف بـهـا سـحب
الشـعـــر أينع دهراً في مـــحـــافلكم
واليـوم.. عـاد إليكم.. أيهـا العـرب
ردوا إليــه (عكاظاً) يســتــرد مــدىً
الشـعـر فـيـه توارى خلف من ذهبـوا
ولا تـخـلُّوه للفـــوضـى.. تجــــرِّده
من خـيـر مـا أحكمت إبداعـه الحـقب
الشـعـر ليس رؤىً خـرقـاءَ.. يـفـعـهـا
على السطور هوىً.. في القلب يلتـهب
وإنما هو - لو تدرون - مـــوهبـــةٌ
لكل مـا يـصطفـيـه الوحي.. تنجـذب
فـــاســـتـنفــروه لأرض الحب.. إنَّ لـه
عـهداً بـأحـبـابه.. حـتى وإن غـضـبوا
والشـعـر يذكـر للأحـبـاب وقـفـتـهم
وكيف عانوا.. وكانوا خـير من كتبوا

****

الفهرس

****



القاهرة: ص.ب ٥٠٩ الدقي ١٢٣١١ الجيزة- ج.م.ع، هاتف: ٣٠٣٠٧٨٨ فاكس: ٣٠٢٧٣٣٥

عمان: ص.ب ١٨٢٥٧٢ عمان الوسط - الأردن - هاتف: ٥٥٣٥٧٣٦، فاكس: ٥٥٣٢٢٩٦

تونس: ص.ب ١٠٧ تونس ١٠١٥ - هاتف: ٣٢٨٩٠٣، فاكس:٥٦٠٧٠٧

الكويت: ص.ب ٥٩٩ الصفاة ١٣٠٠٦ الكويت - هاتف: ٢٤٣٠٥١٤، فاكس: ٢٤٥٥٠٣٩



إصدار خاص

بمناسبة احتفال المؤسسة باختيار
الكويت عاصمة للثقافة العربية2001 م